وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب
قسم الإعلام

مكتبة كلية الآداب

اللغة الإعلامية

المرحلة الأولى

مدرس المادة
د. احمد شهيد تعبان

مادة اللغة الإعلامية:
المحاضرة الاولى
مفهوم اللغة

المرحلة الأولى مشترك
قسم الإعلام
مدرس المادة: م.د احمد شهيد تعبان الجبوري

مفهوم اللغة:-

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة و مفهومها، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة و يرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، فانتقاء تعريف لها ليس بالعملية اليسيرة منها على سبيل المثال لا الحصر :-

١. يعرفها ابن جني بقوله : ((أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)).

٢. اللغة نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية يتم بواسطتها التعارف بين أفراد المجتمع ، تخضع هذه الأصوات للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق ومن حيث الصفات والظواهر الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية .

٣. ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس .

٤. صورة من صور التخاطب سواء كان لفظياً أو غير لفظي

٥ اللغة كما يقول (أوتو يسبرسن) : نشاط إنساني يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الأفراد ، ومن جانب آخر عملية امراكية ينفعل بها فردا أو أفراد آخرون .

٦ - اللغة نظام الأصوات المنطوقة .

٧. اللغة معنى موضوع في صوت أو نظام من الرموز الصوتية ".

٨. ادوارد سابيير : اللغة وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية .

المرحلة الأولى مشترك
قسم الإعلام
مدرس المادة: م.د احمد شهيد تعبان الجبوري

نشأة اللغة :-

أما حول أصل نشأة اللغة وما يتصل بهذه النقطة من موضوعات فكرية لن نخرج منها بكثير فائدة بله أن تشتت أفكارنا فقد تصدى للبحث فيها كثير من الفلاسفة والمتكلمين واللغويين، وذهبوا في البحث مذاهب شتى : فهذا يقول مصدرها التوقيف من الله، وذلك يقول مبدؤها الطبيعة، وآخر يقول منشؤها الاصطلاح والتواطؤ - ويكفينا هنا أن نعلم أن هناك نظريات متعددة حول نشأة اللغة ، أشهرها أربع نظريات:-

١- نظرية التوقيف : قال بها أفلاطون وأبو علي الفارسي ، وابن حزم ، وابن قدامة، وأبو الحسن الأشعري، والآمدي وابن فارس ومعظم رجال الدين ، ويستدلون بقوله تعالى : ((وعلم آدم الأسماء كلها)) " البقرة ٣١".

٢- نظرية المواضعة والاصطلاح : قال بها سقراط ، وديمقريط ، وآدم سميث ، ومن العرب أبو الحسن البصري ، وأبو إسحاق الاسفراييني ، والسيوطي ، وابن خلدون

٣- نظرية المحاكاة: تعني أن يحاكي الإنسان ما حوله في الطبيعة من الظواهر، وأول من أشار إلى ذلك ابن جني في الخصائص ثم قال: ((وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل))، ولكنه لم يستقر على هذا الرأي أيضاً بعد أن ناقش الرأيين السابقين، والأسلم ألا ننسب الرجل إلى مذهب بعينه من المذاهب الثلاثة .

٤- نظرية الغريزة : يرى بعضهم أن الله زوّد الإنسان بآلة الكلام ، وبجهاز للنطق ، فهو حتما سينطق شاء أم أبى.

والحديث في أصل نشأة اللغة - على رأي حجة الإسلام الإمام الغزالي فضول لا أصل له وكأنه يدعو إلى الانصراف عنه إلى معالجة اللغة بوصفها حقيقة واقعية في وضعها الراهن، وهذا التوجه من الإمام الغزالي ينسجم تماماً مع توجه علم اللغة المعاصر الذي أخرج هذه القضية من نطاق مباحث علم اللغة .

مادة اللغة الإعلامية:
المحاضرة الاولى
مفهوم اللغة

المرحلة الأولى مشترك
قسم الإعلام
مدرس المادة: م.د احمد شهيد تعبان الجبوري

وظائف اللغة :-

يتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي التعبير أو التواصل أو التفاهم رغم أن بعضهم يرفضون تقييد وظيفة اللغة بالتعبير او التواصل فالتواصل إحدى وظائفها إلا انه ليس الوظيفة الرئيسة .

((وقد حاول " هاليداي " halliday تقديم حصر بأهم وظائف اللغة فتمخضت محاولاته عن الوظائف الآتية :-

١- الوظيفة النفعية (الوسيلية) :- وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها " أنا أريد " فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم.

٢- الوظيفة التنظيمية :- وهي تعرف باسم وظيفة " افعل كذا ..... ولا تفعل كذا " من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين، لتنفيذ المطالب أو النهي و) الوظيفة التنظيمية :- وكذا اللافتات التي نقرؤها وما تحمل من توجيهات وإرشادات ....

٣- الوظيفة التفاعلية :- وهي وظيفة " أنا و أنت " تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فنستخدم اللغة في المناسبات، و الاحترام، والتأدب مع الآخرين .

٤- الوظيفة الشخصية :- من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤاه الفريدة، ومشاعره و اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين.

٥- الوظيفة الاستكشافية :- وهي التي تسمى الوظيفة " الاستفهامية " بمعنى انه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة به حتى يستكمل النقص عن هذه البيئة (٦) الوظيفة التخيلية :- تتمثل فيما ينسجه من أشعار في قوالب لغوية ، كما يستخدمه

مادة اللغة الإعلامية:

المحاضرة الاولى
مفهوم اللغة

المرحلة الأولى مشترك
قسم الإعلام
مدرس المادة: م.د احمد شهيد تعبان الجبوري

ما هو تأثير اللغة على وسائل الاعلام

علاقة اللغة بوسائل الإعلام :-

تعتبر اللغة إحدى الركائز الأساسية للإذاعة والتلفزيون كما للصحافة والسينما والمسرح وهذه الوسائل تؤدي وظائفها بمساعدة اللغة التي هي وسيلة للاختلاط وأساس للتعبير عن الأخبار .

وتؤكد الحقائق أنه من الصعوبة بمكان أن تضطلع أي من أجهزة الإعلام - سواء كانت سمعية أم بصرية أم مقروءة أم شفهية - بالدور المنوط بها دون استخدام رموز اللغة .

والعلاقة بين الإعلام وعلوم اللغة إنما هي علاقة عضوية لا تفصم عراها شأنها في ذلك شأن العلاقة بين الطفل وأمه ، فكما يصعب على الطفل أن ينمو نموا طبيعيا ويكتسب معطيات الحياة من حوله بصورة تلقائية بدون أمه، فكذلك فإن الإعلام لا يمكن أن يجد التربة الخصبة التي ينمو فيها والمجال الذي يمارس فيه نشاطه بدون لغة تصوغ رسائله وتنقل الأفكار التي تتضمنها وكذلك فإن اللغة الإنسانية ستؤول إلى الذبول دون الاتصال بين أفراد المجتمع البشري من خلال إحدى وسائل الإعلام التي تعطي هذه اللغة قيمة وتعطي لرموزها معنى .

لما كان الإعلام الوسيلة الأهم فعالية في تربية الجيل حيث يقضي الإنسان ساعات مستمعا ومشاهدا ما يعرض من برامج تلفازية ، أو مصغيا إلى ما يقدم من برامج الإذاعية ، أو قارئا ما يكتب في الصحف والمجلات - فإن الدور التوجيهي للإعلام أصبح أشد تأثيرا من الدور التوجيهي للمؤسسات التعليمية في بعض الأحيان ، مما دفع الباحثين إلى القول " إن الإعلام هو المنهج التربوي الأول والمدرسة هي المنهج التربوي الثاني " . وإذا كان للإعلام هذا الأثر الكبير في الحياة اللغوية والثقافية وأن اللغة كما هو معروف تكتسب بالسماع والمحاكاة فإن أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية حين تلتزم العربية السليمة هي أحسن مصدر لتعليم اللغة ومحاكاتها والتقريب بين اللغة السليمة واللغة المحكية " وتعتبر اللغة العربية من أصلح اللغات ، وذلك لأنها تتمتع (بالدينامية) أو الحركية التي تجعلها أصلح اللغات لطبيعة الإعلام وتمنحها طواعية في الإيراد

فاللغة تضم في ثناياها خصائص لغة الإعلام وهي بيان العلاقات المتغيرة بين الإنسان والإنسان وبين المرء وبيئته الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو المادية أو غير ذلك من العلاقات . وعلى ذلك فإن اللغة العربية تجيب طواعية على الأسئلة التي تجول في خاطر رجل الإعلام وهي " ماذا حدث وماذا يجري الآن ؟ هل من جديد؟ ويرجع ذلك إلي وجود الخصائص الإعلامية الأصلية في اللغة العربية والتي تبين تكيفها وفقا للقوالب الإعلامية المختلفة بحيث استخدمت في الصحافة الحديثة وفي الوسائل الإعلامية المستحدثة . " وقد اكتسبت اللغة الإعلامية هذه المرونة من امتياز الفصحى بالعمق الذي يجعلها تنبض بالحياة ، والذي يجعلها تقوم على الترجمة الأمينة للمعاني والأفكار ، والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع " .

ويتبين لنا أن اللغة العربية تمتعت بخصائص إعلامية تجعلنا نلاحظ أنها تتفق مع غايات الإعلام الحديث من حيث أنه أداة وظيفية وليست فنا جماليا يقصد لذاته.

1- التعدد اللغوي

-مفهوم التعدد اللغوي plurilinguisme:

تعد ظاهرة التعدد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت فكر الكثير من الدارسين، وتعني أن يتكلم الفرد بأكثر من لغة واحدة، يستعملها في تواصله مع الغير، وقد تعني قدرة الفرد على استعمال أكثر من لغة واحدة. حيث يقف المتصفح للمعاجم الألسنية على تعاريف عديدة لظاهرة التعدد اللغوي منها:

(1) "تعدد اللغات هو الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر"[1]، ويعني ذلك أن يجيد الشخص أو الجماعة لغتين أو أكثر، فيبرعان في استعمالها.

(2) "عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى"[2]، أي تعايش الأفراد مع أشخاص من مجتمعهم يتكلمون لغة غير لغتهم.

نستنتج من خلال هذه المفاهيم أن التعدد اللغوي ظاهرة مشتركة عامة وواسعة الانتشار، وتعد من الظواهر اللغوية المألوفة في العالم كله، فلا يكاد يخلو أيّ بلد منها، لأنّ التعدد اللغوي يفرض تعايش لغتين أو أكثر لدى الفرد أو الجماعة، يشير مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية عامة إلى: "وضعيات تواصلية لغوية مختلفة تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين وعلى هذا الأساس نجد أنّ التعدد اللغوي يحتوي ما يسمى الأحادية اللغوية، الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية"[3]، وتلك مصطلحات تحتاج منا إلى مزيد من التوضيح.

---

[1] - ميشال زكريا: "قضايا ألسنية تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 35.

[2] - المرجع نفسه، ص 36.

[3] - عبد الحميد بوترعة: "واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي الشروق اليومي الجديد اليومي نموذجا"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع 8، 2014، ص 201.

Scanned with CamScanner

2-أنواع التعدد اللغوي:

ميز الدارسون بين خمسة أنواع من التعدد اللغوي هي كالآتي:

1-تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة plurilinguisme à langue dominant unique:

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجهة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبة إلى حدّ كبير وليس عنها من بديل كاللغة الفرنسية في فرنسا، وتواجه هذه اللغات لغة غالبة هي لغة الدولة التي يتكلم بها السواء الأعظم من السكان، وليس هذا الصنف من أحادية اللغة في شيء، ولكنه ليس قائما في المقابل على مواجهة بين لغتين يمكن أن تأخذ إحداهما وظائف الأخرى"[2]؛ أي أن تكون هناك لغة سائدة بين أفراد

---

[1] - لويس جون كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت – لبنان، ط 1، 2008، ص 397.

[2] - نفس المرجع، ص 397.

Scanned with CamScanner

-تعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليمية plurilinguisme à langues dominantes régionales:

تعددية لغوية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل دولة واحدة، ويكون لكل لغة من اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة"[1].

مثالها الوضع اللغوي في سويسرا حيث جعلت كل من اللغة الفرنسية، واللغة الألمانية واللغة الإيطالية لغات رسمية فيها.

كما أنه يمكننا أن نميز التعدد اللّغوي من الناحية الوظيفية على النحو التالي:

-التعدد اللغوي على المستوى الشخصي:

الشخص المتعدد اللغات يتكلم لغتين أو أكثر، سواء أكان هذا الشخص نشيطا من خلال الكلام والكتابة أو سلبا من خلال الاستماع والقراءة، فإن مستوى الكفاءة اللغوية، الذي يأهل شخصا ما ليكون متعدد اللغات محدود، حيث "يقتضي قدرا معينا من الامتلاك للغة"[2]؛ لأن الناس متفاوتون في إتقانهم للغات، فكل وقدراته اللغوية ومدى استيعابه وتخزينه للمعلومات فالناس مختلفون حتى في أصابعهم فماذا نقول عن عقولهم، فإن الطفل له قدرات أكثر من الكبير في استيعاب وتخزين المعلومات كما أنّه يتمتع بروح الاستكشاف والبحث عما يساعده ويسمح له بالتطلع لمستقبل زاهر وغني بالمعلومات والتطور.

---

[1] - لويس جون كالفي: حرب اللغات و السياسة اللغوية، تر حسن حمزة، المرجع سابق، ص 400.

[2] - رواء زكي يونس الطويل، "الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع 48، 2005، ص 66.

Scanned with CamScanner

-تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية plurilinguisme à langue dominante minoritaire:

تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، وأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثل لغة الباماباارا في مالي فهي لغة غير مستخدمة في دوائر الدولة"[1].

-تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية plurilinguisme à langues dominantes minoritaires:

تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية و الثقافية، و أنها ممثلة في بنية الدولة"[2] وخير مثال على هذه التعددية اللغوية الوضع في المغرب، حيث العامية والبربرية غالبتان وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنهما غير مستخدمتين في دوائر الدولة.

-تعددية لغوية ذات لغات بديلة plurilinguisme à langue dominante alternative:

تعددية لغوية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائيا، المغلوبة سياسيا وثقافيا، وأنها تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة"[3]، مثالها اللغات المزيج في فرنسا التي يمكن أن تحل محل اللغة الفرنسية لغة رسمية.

Scanned with CamScanner

3-أسباب التعدد اللغوي:

تعد الجزائر من بين الدول المتعددة اللغات أي يوجد بها تنوع لغوي بارز.

وتعود أسباب هذا التعدد اللغوي إلى:

-الاستعمار:

يعد الاستعمار بمختلف أشكاله أول الأسباب المؤدي إلى حدوث ظاهرة التعدد اللغوي، لأنه يأتي حاملا لغات غير لغة البلد المحتل، وبقاؤه مدة طويلة ينجر عنه الاحتكاك بالمغلوب لغويا حيث يقوم في أغلب الأحيان بفرضها بقوة في التعليم والإدارات ومختلف مؤسسات الدولة، وهكذا يستمر الوضع حتى الاستقلال، وقد تبقى الدول المستعمرة على لغة المستعمر بعد استقلالها.

---

[1] - حبيب محمد وسغي: "تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياه wasigchabib.blogspot.com، تاريخ المعاينة: 2017/04/08.

[2] - المرجع نفسه، 2017/04/08.

وخير دليل على ذلك ما عاشه الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار، حيث أنّ الجزائر لازالت إلى يومنا هذا تستعمل اللغة الفرنسية رغم استقلالها، فإذا دخلنا إلى أي إدارة جزائرية وجدنا أن اللافتات والشعارات مكتوبة باللغة الفرنسية وحتى التعليقات والتعليمات المعلقة على الجدران، وكما نجد اللغة الفرنسية في الحديث اليومي كصباح الخير وغيره من العبارات المنتشرة في أوساط الأفراد، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على هيمنة اللغة الفرنسية وسيطرتها على اللغة العربية رغم اعتبارها لغة رسمية في الجزائر.

-الهجرة:

"يتشابه تأثير الهجرة مع الاستعمار إلى حد كبير، فالتعدد اللغوي يحدث نتيجة الاحتكاك المتبادل بين المهاجرين وسكان البلد المستقبل، خصوصا إذا حافظت مجموعة المهاجرين على عاداتها وتقاليدها، ما يمكنها في أغلب هذه الحالات أن تنشر لغتها فيها"[1]، وغالبا ما تكون الهجرة لطلب العمل أو العلم، وخير دليل على ذلك التأشيرات الدراسية التي ظهرت مؤخرا، بالإضافة إلى الهجرة الغير الشرعية التي ظهرت في الأعوام الأخيرة، حيث ساهمت بشكل كبير في تعدد الألسن واللغات التي يستعملها الفرد في مجلات حياته المختلفة.

Scanned with CamScanner

-العمل:

تعد الدول الأكثر تطورا اقتصاديا أكثر البلدان استقطابا للعمال، وذلك بسبب منح فرص عمل أكثر من الدول الضعيفة اقتصاديا، وهذا ما نشهده في أيامنا هذه حيث ينتقل أفراد دول العالم الثالث إلى الدول المتقدمة مثل فرنسا وكندا، سعيا منهم للحصول على فرص العمل التي تتيح لهم حياة الرفاهية والتقدم، وهو الأمر الذي يرغمهم على تعلم لغة هذه البلدان.

[1] - ميجل سيجون، وليم ميكاي: في مقدمة التعلم وثنائية اللغة"، تر: ابراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض، العربية السعودية، 1994، ص 26.

"وتستدعي حركات التصنيع أيضا في كثير من البلدان استخدام عمال ذوي جنسيات مختلفة، تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة"[1]، ما يؤدي لاحقا إلى انتشار اللغات وتعددها، فالعمل يعتبر من أبرز الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعدد اللغات باعتباره يلعب دورا هاما في حياة الإنسان، فهو دائم السعي وراء تلبية حاجياته، كما أنه دائم البحث عن حياة الرغد والثراء.

-عامل الإعلام والصحافة:

"يساهم الإعلام بكل أنواعه، المرئي والمسموع والمكتوب بنشر التعدد اللغوي، وذلك عن طريق ما يلحظ فيه من خروج عن اللغة العربية إلى لغات أجنبية أو عامية، للترويج لإعلانات أفضل وأرقى تجذب الانتباه"[2].

حيث أن ما نلاحظه في الأعوام الأخيرة من تعدد للقنوات التلفزيونية وتعدد لبرامجها وتعدد اللغات التي تقدم بها خير دليل على ذلك، فقد دخل الإنسان في حيرة أي قناة سيشاهد وأي لغة سيسمع، فهناك قنوات تتحدث بالعربية والفرنسية وأخرى بالإنجليزية وغير ذلك من اللغات.

وإذا ما ذهبنا إلى الصحافة المكتوبة لقينا فيها ما تنوع من اللغات، فهناك المجلات والجرائد التي تحمل في طياتها عدة لغات سواء أكانت عامية أم فصحى.

-التجاور:

إن تجاور البلدان يؤدي حتما إلى التعدد اللغوي، وهذا راجع إلى احتكاك بعضها بالبعض الآخر إما لأسباب اقتصاديا أو لأسباب التزاوج أو بسبب التواصل. فعقد القران بين أفراد من جنسيات مختلفة مثلا تكون نتيجته بالضرورة جيلا ثنائي اللغة، بحيث يتعلم الأبناء لغة الأم والأب معا، وكذا الزواج بين أفراد مجتمع واحد ولكن من مناطق

[1] - باديس لهويمل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، ع 30، 2014، ص 112.

[2] - المرجع نفسه، ص113.

Scanned with CamScanner

مختلفة، ما يؤدي لاحقا إلى ظهور الا ـ اللغوي لدى الطفل، خاصة بعد التحاقه بالمؤسسة التعليمية.

-العامل التربوي:

وهو من أخطر العوامل حيث يسهم التعليم في نشر التعدد اللغوي، باعتبار أنّ الكثير من التخصصات تدرس باللغات الأجنبية، وهذا ما نلاحظه كثيرا في التخصصات العلمية حيث يعتمد مدرسوها على اللغة الفرنسية أو الانجليزية أحيانا، ما يجبر المتعلم على تعلم لغات إلى جانب لغته الأم"[1].

بمعنى أنّ الدارس يجب عليه أن يتعلم ويتقن أكثر من لغة حتى يكون قادرا على استيعاب المواد واستيعاب المعلومات التي تقدم له بمختلف اللغات أي أن يكون مخزونه اللغوي ورصيده اللغوي ثريا.

-الوحدة السياسية:

"إنّ ضعف الدولة في توحيد الأمة يؤدي إلى تفككها إلى دويلات صغيرة و بالتالي اختلافها من ناحية التفكير والعادات والتقاليد، والوحدة السياسية التي تضطر الدولة إلى فرضها لضمان تطورها وتفوقها على الدول الأخرى، حيث تلقي كل ما يؤدي إلى التفرقة والتشتت وهذا ما حدث في أغلب دول العالم"[2]؛ أي أن تفكك الدول وضعفها يؤدي إلى ضعف لغتها وتعددها، لتعدد الناطقين بها ولتداخلها مع اللغات الأخرى، فكلما كان المجتمع موحد لغويا كان ذلك أفضل وأحسن من الناحية السياسية فهو الأمر الذي يسهم في تماسك الأمة و قوتها.

Scanned with CamScanner

الخطاب الصحفي: يتضمّن وظائف ودلالات اجتماعيّة وثقافيّة متنوّعة كامنة في اللّغة المستخدمة غايتها التأثير في القارئ.

أساليب التحليل: إذا كان المنهج هو الخطة أو الاستراتيجيّة التي يتبعها الباحث في التحليل بهدف التوصل إلى نتائج دقيقة، فإن أساليب التحليل هي الأدوات والطرائق التي يوظّفها الباحث لفائدة المنهج أو المناهج التي يلتزم بها، وهي أساليب علميّة نظريّة غالبًا ما ترتبط بالوصف والتحليل والتفسير والتأويل.

التحليل اللّغوي في الخطاب الصحفي: المفاهيم، الأطر النظرية، المناهج المستويات والأساليب

النص / الخطاب:

يواجه الباحثون في التحليل اللغوي الصحفي إشكالية تعريف مصطلح «النص» و«الخطاب» أو إقامة الفرق بينهما كغيره من المجالات المعرفية الأخرى. وتتمثل إشكالية استعمال مصطلح «نص» و«خطاب» للإشارة إلى المُنتج الصحفي المكتوب في دلالة المصطلح نفسه، نظرًا لتعدّد مجالات المحللين وتخصصاتهم، وفرض كل حقل معرفي مسلماته وإشكالاته على المصطلح. فبعض الباحثين لا يرى أنه يوجد فرق بين مصطلح «النص» و«الخطاب»؛ وذلك لأنّ كليهما مرتبط بحقل الدراسات اللّغويّة، وكليهما يبحث في البناء والوظيفة لمكونات اللّغة. بينما يعدّ آخرون أنه يمكن استخدام مصطلح الخطاب بديلًا عن مصطلح النّص لما للخطاب من قدرة على احتواء النّص وقراءته وتأويله، والوصول إلى الكامن فيه.

كما توجد اختلافات عميقة بين مصطلح «النص» و«الخطاب» على مستوى المفاهيم والمناهج والوظائف. فكل ملفوظ ينشمل تحت نظام اللغة وقوانينها فهو نص، وإذا ما خرج ليندرج تحت السياقات الاجتماعية سمي خطابا، فالخطاب إذن يضطلع بمهمة توصيل رسالة، وهو غارق في الأيديولوجيا، ومغال في مخالفة النظام اللغوي بحثا عن المرجعية الاجتماعية أو الثقافية (واد، 1985). وهو اللّغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معيّنة، وتنتمي الخطابات بصفة عامة إلى المعرفة، وإلى بناء المعرفة (fairclough،1995). فالخطاب يركّز على اللغة والمجتمع، بالإضافة إلى أنّ الخطاب متحرّك ومتغيّر، وله جمهور وهدف وقصد معين، ويتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعيّة (شومان، مرجع سابق). وهو السياق الذي يتشكل فيه النّص، ولا مرجع للنص سوى الخطاب، ولا مرجع للخطاب غير البنية الثقافية والاجتماعية (إبراهيم، 1999).

الخطاب الصحفيّ:

الخطاب الصحفي هو حديث (مكتوب) موجّه من مرسل (كاتب) إلى متلقّ (قارئ) بهدف الإقناع والتأثير؛ أو هو حوار مفتوح بمشاركة كتابية بين طرفي الاتصال (المرسل والمتلقي) أو كتابة بغرض تحقيق هدف العملية الاتصالية (عكاشة، 2007). وهو وحدةٌ لغويّة أشمل من الجملة والنص، ونظامٌ من الملفوظات، يتحدّد مفهومه بناءً على التلفّظ أو العلاقة بين مرسل وقارئ (زيوان، 2008)، ويدل على مجموع النصوص الصحفيّة المتواصلة، ويحتوي دلالات اجتماعية وثقافية تحملها مكوّناته اللّغويّة (فضل، 2002)، غايته التأثير في القارئ، وتوجيه رأيه (خطابي، 1991).

ويعدّ الخطاب الصحفي أحد أنماط الخطابات الإعلامية المختلفة، ولا يمكننا تحديد نوع واحد للخطاب الصحفي، حيث يتباين في مضمونه وجوهره، ولهذا ينقسم إلى عدّة أنواع: فحسب قناة التواصل (الصحافة) هو: خطاب مكتوب، وحسب نوع الإرسال نميّز بين الخطاب المباشر،

Scanned with CamScanner

لغة الخطاب الصحفي:

تأتي لغة الخطاب الصحفي من ثلاثة مصادر: الأول اللغة العربية الفصحى، وهي فيها، لأنها أعطتها المفردات ونظام التركيب. والثاني اللغات الأجنبية التي أثرت فيها مباشرة، وبصورة غير مباشرة من خلال الترجمة المستمرة والمتزايدة في فروع المعرفة. والثالث اللهجات العامية التي أخذت منها الصحافة مفردات وتراكيب، أحدثت أحياناً تغييراً في نظام الجمل (عبدالعزيز، 2002).

ويختلف الباحثون في تعريف لغة الخطاب الصحفي، فأطلقوا عليها تسميات مختلفة، مثل اللّغة الثالثة التي تتوسط الفصحى والعامية، أو اللّغة العربية المعاصرة التي تستند في أصولها إلى العربية الفصحى، وتستجيب لمستجدات العصر والحاجات التعبيرية للناطقين بها، وذهب بعضهم إلى أنها النثر العملي الذي ظهر مع ظهور الصحافة، ويقع في منطقة وسطى بين لغة النثر الفني، أي لغة الأدب، والنثر العادي، أي لغة التخاطب اليومي (خليل ووهبة، 2002).

وتشتمل لغة الخطاب الصحفي على الأساليب الآتية: الأسلوب الإخباري، الأسلوب التحليلي أو التقريري كتحرير القصص والتقارير الإخبارية، الأسلوب التفسيري ككتابة المقالات الافتتاحية والتحليلية والتعليق والأسلوب الوصفي، ويستخدم في وصف الاحتفالات والمناسبات (الشريف ونداء، 2004). وبصورة عامة، يجب أن تتوافر في لغة الخطاب الصحفي شروط ومنها ما يلي: (1) أن تلتزم بقواعد اللّغة والتراكيب والمقاييس المعتمدة التي بها تكتسب الصحة والسلامة، مع مراعاة المرونة والتكيف مع المستجدات التعبيرية الجائزة. (2) أن تتعلق بالمجتمع، وتعبر عن ثقافته. (3) أن تحتفظ بمساحات معقولة بين اللّغة العادية ولغة الفكر والأدب أو الإبداع (ختاتنة وأبو سعد 2010).

ويتسم الأسلوب الصحفي بالصحة النحوية والصرفية والأسلوبية، والبساطة والإيجاز، والاستغناء عن الكلمات الزائدة والجمل الطويلة، واستخدام الألفاظ البسيطة والصحيحة (خليل ووهبة، مرجع سابق). ولا تعني السهولة في لغة الخطاب الصحفي الابتذال والإغراق في العامية، بل وضوح التعبير وبساطة الأسلوب، واستخدام الكلمة المفهومة، لا الكلمة المتداولة أو السوقية، وفق نظام الجملة العربية وقواعد الصرف العربية (التطاوي، 2002).

ويفرض التحرير الصحفي أسلوبًا له ملامحه الواضحة وسماته على اللّغة التي يُقدّم بها الخطاب الصحفي، وينبع من عدة محددات تتعلق بطبيعة الصحافة كونها وسيلة اتصال من حيث حجم الصحيفة والمساحة المتاحة للكاتب، والسرعة التي تتطلب الإيجاز والاختصار والتركيز، وبوظيفتها الإخبارية كوظيفة أساسية (علم الدين، 2008). ويُظهر التحرير الصحفي تفاوتًا في مستويات لغة الخطاب، وتعود أسباب هذا التفاوت إلى: أولًا، موهبة الكاتب وخبرته وثقافته،

Scanned with CamScanner

تعريف اللغة: عرفها ابن جني (اللغة هي الأصوات التي يعبر بها الناس عن حاجاتهم) وقال ابن خلدون في حقها (هي عبارة المتكلم عن الذي بقصده)

ان اللغة العربية من أبرز اللغات على الاطلاق وأكثرها جزالة في الألفاظ وقدرة على استيعاب المعاني الجلة إذ تدعى بلغة الضاد وهي لغة فصفاضة واسعة المدى والبيان

مفهوم اللغة: اللغة هي الوعاء الأساس الذي يحتوي العلوم والتكنلوجيا والثقافة والتاريخ والحضارة والهوية والمشاعر، فان استطاعت أمة المحافظة على لغتها فإنها ستكون من أكبر الأمم تقدما وتطورا فاللغة تمتاز بالمرونة في شرح الأمور العلمية لكثرة مفرداتها وأساليبها اللغوية.

المقارنة بين الأدب والصحافة في التعبير

عرف الأدب بأنه فن التعبير بالكلمة، وفي الوقت نفسه وظفت الصحافة اللغة وسيلة رئيسة للتعامل مع الجمهور (مع استخدامها لوسائل أخرى كالصور والرسوم)، ولذلك فإن تأثير الأدب الحديث والصحافة في اللغة وانعكاس هذا التأثير فيهما هو أمر لا بد منه. ولا شك في أن الأدباء الأوائل الذين نشأت على أيديهم الصحافة، كان لهم دورهم في تخليص اللغة العربية من قيود التكلف والتزويق اللفظي والعبارات المسجوعة، لتكون بعد ذلك لغة عصرية تجسّد التجربة الإبداعية وتعبر عن فنون الأدب بأسلوب مشرق دقيق العبارة، لطيف الإشارة، بل هو السهل الممتنع حقا.

فالأدب القديم كان يكتب للخاصة، وكان الأديب يتوخى أن يكتبه بلغة عالية وأسلوب رفيع يلائم هذه الطبقة الخاصة وما تصبو إليه، وتحبّذه، أما بعد ظهور الصحافة، فقد بدأ الأدب ينشر في الصحف، فأصبح يكتب للناس جميعاً ولمختلف الطبقات، سواء أكانت مثقفة ثقافة عالية أم ثقافة متوسطة، لذلك توخّى الأديب في كتابته لغة فيها كثير من الإيناس في التعبير والألفة واختيار الألفاظ، كما توخّى الأساليب السهلة بحيث أصبح هذا الأدب مفهوماً لدى أكثر عدد من القراء.

وقد رافق نشر الأدب في الصحف الكثير من الدعوات لتيسير اللغة وأساليبها واستخدام الأدب الشعبي حتى إن بعضهم دعا لاستخدام اللغة العامية، وبعضهم اكتفى بالدعوة للغة وسطى (لغة) بين الفصحى والعامية، وآخرين رضوا بالتسهيل من حيث الفكرة – منهم د. طه حسين والعقاد والمازني ومحمود شاكر والرافعي – ولكن اشترطوا أن تكون للأديب لغته الموحية المعبّرة التي لا

تشابه لغة الصحافة، إذ إن هناك إجماعاً على أن الشاعر والأديب يستخدمان اللغة استخداماً خاصاً، بل أن الأدب نوع من الكتابة يمثل كما يقول الناقد الروسي (رومان ياكبسون) عنفاً منظماً يمارس ضد لغة الحديث العادي، فيغيّرها ويميزها عن هذا الحديث.

وهذه الدعوات بمختلف درجاتها أجمعت على ضرورة ترك الاستخدام المتعسّف لفنون البلاغة، والتي كانت لزمن قريب هي لغة الأدباء، وكان التقعر والتعقيد فيها دلالة على الحذق والتميز.

إن هذه التوجهات وما دار بينها من مساجلات ونقاشات كانت إحدى نتائج نشر الأدب بمختلف أنواعه في الصحف لملايين الناس، فبعد أن كان الأديب والشاعر يلقي أدبه بين الخاصة من أمراء وعلماء وبلغاء فيرتفع بلغته، ويتفنن في الغريب من الألفاظ والمعاني والأساليب، أصبح – بفعل الصحافة – يتحدث مع عموم الناس وبمختلف طبقاتهم، فلزمه ذلك التبسيط في لغته والبحث عن المألوف من الألفاظ والمعاني والأساليب كي يفهمها المتلقي ويتأثر بها.

أما الصحافة فقد بدت متأثرة بلغة الأدب – بمختلف مستوياتها السابقة – عند نشأتها، وقد يكون السبب في ذلك أن أغلب كتابها حينذاك كانوا من الأدباء، فكانت ترتفع لتصل إلى فنّ المقامة في العصور الوسطى، أو تسفل للغة الحديث العامي، ولكن لم تلبث طويلاً لتصنع لها لغة خاصة بألفاظ وأساليب تناسب وظيفتها، ومن ثم بدأت تؤثر في عموم اللغة وتطورها وبضمنها لغة الأدب والفن.

وليس من المبالغة في شيء إذا ما قلنا إن الصحافة – بحكم صلتها الوثيقة بالأدب – مهدت إلى تبسيط اللغة والقضاء على غموضها وطلاسمها بحيث يفهمها القرّاء بمختلف مستوياتهم الثقافية، ورققت الألفاظ وألانت المعاني، كما أن الصحافة زودت اللغة بالحيوية والطاقات الهائلة للتعبير عن كل ما هو جديد ومستحدث سواء أكان ذلك أدباً أم علماً.

وبعد أن توفّرت الفرصة لانطلاق صناعة الإعلام التي تستند على القدرة في مخاطبة الجموع والتأثير فيها، كان لا بد وقتها من إدراك أن آليات التأثير في فئة معينة متجانسة الفكر والتوجهات والأصول الطبقية هي غير الآليات التي يشترطها التأثير في جمهور عريض غير متجانس وغير مرئي إلا بصفته جمعاً.

وكان لا بد من استحداث لغة جديدة تختلف عن لغة الأدب والفلسفة من جهة، وعن لغة العوام من جهة أخرى، وقد أريد لها أن تكون لغة إعلامية بخصائص محددة: تكون توصيلية تستطيع حمل الأفكار والرسائل، وعلى قدر كاف من المناورة البلاغية لتمرير الرسائل الحساسة، تفيد من الموروث الثقافي، وسليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.

كل هذه العناصر هيأت للغة الإعلام قبولاً جماهيرياً لدى غالبية أفراد المجتمع، وعلى اثر ذلك أصبح للغة الإعلامية حضور طاغ ينتشر في حياة الناس ويصدر عن ألسنتهم، فكثير من الناس يتبنون أسلوب الحديث الذي يسمعونه من التلفزيون... ويتبنون طرق الكتابة التي يقرؤونها في الصحف، فبعضهم يسمع كلام الإعلام أكثر من سماعه للحديث العادي، ويقرؤون الصحف أكثر من قراءتهم لأي مطبوع آخر، ما يعني أن اللغة الإعلامية اخترقت فضاء التخاطب لتمسي لغته.

فنحن أمام لغة عالمية جديدة، لها أساليبها ودلالاتها، ألفاظها عربية – في صحفنا وإعلامنا– استطاعت أن تبسط سيطرتها على اللغة الصحفية ولغة الناس ومن ثم التأثير بلغة الأدب أيضا.

ومن الفروقات التي حافظت عليها لغة الأدب توظيفها للخيال والصورة أو ما يسمى (**بتجسيم المعاني**)، أما الصحافة فوسيلتها لغة الحياة الواقعية تتخذها أساسا للتعبير والإبانة، وتحرص على أن تكون معانيها هي ما تدل عليه ألفاظها. وإذا أردنا أن نحدد الفرق بين الأديب والصحفي في استخدام الأصباغ الفنية المعروفة، فسنرى أنه كالفرق بين الصورة ذات الألوان الكثيرة وتلك صورة الأدب – والصورة ذات اللونين الأبيض والأسود فقط – وهذه صورة الصحافة.

المقارنة بين لغة العلم والصحافة

لغة العلم تكون جافة مهمتها الحقائق العلمية، أما لغة الصحافة فتكون بين لغة الخطاب العادي ولغة الأدب التي تتضمن الأبعاد الجمالية باستخدام التنسيق والأخيلة والتنميق للتعبير عن المشاعر والأحاسيس.

الأسلوب الصحفي

هو القالب اللغوي والفني الذي توضع فيه المادة الصحفية بحيث يعكس شخصية الصحيفة الناشرة لها أو شخصية الكاتب الصحفي لها.

خصائص الأسلوب الصحفي:

١. البساطة : أن يكون مفهوماً للقراء باستخدام لغة سهلة وتجنب الكلمات الصعبة غير المألوفة التي تصد القارئ عن القراءة.

٢. الدقة: اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيراً مباشراً لا تؤدي لالتباس المعنى.

٣. السلامة اللغوية : مراعاة القواعد السليمة للإملاء وقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم.

٤. قواعد أخرى كاستخدام الأفعال المبنية للمعلوم بدلاً من الأفعال المبنية للمجهول – واستخدام الجمل القصيرة بدلاً من الجمل الطويلة – والجمل البسيطة بدلاً من الجمل المركبة والمعقدة – والابتعاد عن الجمل الاعتراضية.

المثنى

إذا تأملنا الكلمات (العاملان – المهندسان – البائعَين – المهذبتين) وجدناها كلها أسماء ، وكل اسم منها يدل على شيئين اثنين ، ويسمى هذا الاسم بـ : المثنى

تعريف المثنى

المثنى اسم يدل على اثنين متفقين في الحروف والحركات والمعنى

أمثلة على المثنى

- الطالبان نجحا في المسابقة .
- أخذت من اللاعبين الكرة .
- يقرأُ الطالبان في الكتابين .
- شاهدتُ الكوكبين
- فرحت بالهديتين
- كان الملاكمان ماهرين .

إعراب المثنى

يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، والنون فيه عوض عن التنوين في الاسم المفرد

أمثلة على المثنى وإعرابه

يقرأُ الطالبان في الكتابيْنِ

الطالبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

الكتابين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى

- شاهدتُ الكوكبين

الكوكبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

- فرحت بالهديتين

الهديتين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى

شروط المثنى

يشترط لتثنية الاسم ، ما يأتي :

- أن يكون مفردا ، فالمثنى والجمع لا يثنيان

- أن يكون معربا ، فالأسماء المبنية لا تثنى

- أن يكون مفرده موافقا في اللفظ والمعنى ، مثل : رجلان مفردها رجل ، وبنتان مفردها بنت

أما قولهم (أبوان) للأب والأم ، و (قمران) للشمس والقمر ، دون موافقة اللفظ والمعنى – فمن باب التغليب ليس أكثر

تثنية الاسم المقصور

– يثنى الاسم المقصور الثلاثي بقلب ألفه (واواً) إن كان أصلها الواو ، مثل :

عصا : عصَوان، عصوين. رنا: رنوان، رنوين.

– وتقلب ألف المقصور (ياء) إن كان أصلها الياء ، مثل :

فتى : فتيان، فتيَين. هدى: هديان، هديَين. منى: منيان، منيَين.

– وما كان فوق الثلاثي فيقلب ألفه (ياء) دائما ، مثل :

مأوى : مأويان، مأويَين. مستشفى: مستشفيان، مستشفيَين. مستدعى: مستدعيان، مستدعيَين.
كبرى: كبريان، كبريَين. صغرى: صغريان، صغريَين.

تثنية الاسم الممدود

أنواع الهمزة في الاسم الممدود

ينقسم الاسم الممدود بالنسبة للهمزة على ثلاثة أقسام، همزة أصلية، وهمزة زائدة للتأنيث، وهمزة منقلبة.

- الهمزة الأصلية وهي التي تبقى ظاهرة عند الإتيان بالفعل أو بالمصدر، مثل: إنشاء (من أنشأ)، وابتداء (من ابتدأ)، وامتلاء (من امتلأ).
- الهمزة الزائدة للتأنيث هي التي تلحق الاسم باعتبارها علامة من علامات التأنيث، مثل: (صحراء، حمراء، خضراء، بيضاء).
- الهمزة المنقلبة وهي التي تظهر واو أو ياء عند الإتيان بالمضارع، أي تقلب الهمزة إلى واو أو ياء في الفعل المضارع، مثل: (قضاء، يقضي)، (نماء، ينمو).

تثنية الاسم الممدود

إن لكل قسم من أقسام الاسم الممدود طريقة تثنية، كما يأتي:

عند وجود الهمزة الأصلية، تبقى كما هي عند التثنية، ونضيف عليها علامة التثنية وهي ألف ونون أو ياء ونون، مثل كلمة (إنشاء) فتصبح (إنشاءان، إنشاءين). وعاء : وعاءان وعاءين

التثنية عند وجود الهمزة الزائدة للتأنيث فتقلب الهمزة إلى واو، ونضيف عليها علامة التثنية وهي ألف ونون أو ياء ونون، مثل كلمة (صحراء) تصبح (صحراوان، صحراوين). حسناء : حسناوان، حسناوين

التثنية عند وجود الهمزة المنقلبة إما أن تترك الهمزة كما هي، أو تنقلب إلى واو ويضاف عليها علامة التثنية وهي ألف ونون أو ياء ونون، مثل كلمة (بناء) فتصبح (بناءان) أو (بناوان). غطاء : غطاءان – غطاوان

تثنية الاسم المنقوص

الاسم المنقوص أي المختوم بياء أصلية غير مشددة. عند تثنية الاسم المنقوص يبقى كما هو ويتم إضافة ألف ونون عند الرفع أو ياء ونون عند النصب والجر.

أمثلة:

(جاء الداعيان إلى الخير) يعد الداعيان هنا مثنى بالألف والنون ويعرب فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف.

(رأيت الساعيين إلى الخير) هنا الساعيين مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

إذا كانت ياؤه محذوفة ردت إليه الياء عند التثنية ، مثل :

قاض : قاضيان

ملاحظة : تحذف الياء من الاسم المنقوص إذا كان نكرة منونة في حالتي الرفع والجر ، وذلك لأن التنوين نون ساكنة والياء حرف ساكن ، ومَنْعا من التقاء الساكنين تحذف الياء

مثال :

جاء محام – مررتُ بمحام

حذف نون المثنى

تحذف النون من المثنى في حالة الإضافة رفعا ونصبا وجرا .

مثال :

- جاء طالبا العلم.

- رأيتُ طالبي العلم.

- مررتُ بطالبي العلم

نماذج إعراب المثنى

- نجح الطالبان المجتهدان

نجح : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره

الطالبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

المجتهدان : نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

- زارنا شاعران

زارنا : زار : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره . ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به

شاعران : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

- هنأت الطالبين المجتهدين

هنأت : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

الطالبين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

المجتهدين : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

أمثلة على المثنى من القرآن الكريم

قال تعالى :

- " قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم " (طه ٦٣) .

- " قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِما ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ " (المائدة ٢)

- " وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ " (القصص ٢٣) .

تمرينات وتدريبات على المثنى

١ – ثنّ الكلمات الآتية وضع كلا منها في جملة مفيدة بحيث تكون مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة :

طائرة – تلميذ – بحيرة – جندي – سائق – معلم – كتاب

٢ – هات ثلاث أمثلة فيها " كلا " مضافة إلى الضمير حيث تكون مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجرورة

٣ – استخرج من الآيات الكريمة التي وردت تحت عنوان " أمثلة على المثنى من القرآن الكريم " كل مثنى.

جمع المذكر السالم

تعريف جمع المذكر السالم هو ما دل على الجمع المذكر من غير تغيير في بناء مفرده مثل: معلمون، ومهندسون، وكاتبون (مفرده) سلم من التغيير

٢- شروط ما يجمع جمع المذكر السالم: يجمع الاسم جمع مذكر سالما إذا كان :

- علماً، لا نجمع طفلاً هذا الجمع لأنه ليس علماً، مذكراً ، لا نجمع سعاد هذا الجمع لأنه ليس مذكراً، عاقلاً، أي لا نجمع أسداً هذا الجمع لأنه ليس عاقلا، خال من التاء في آخره: لا نجمع حمزة هذا الجمع لأن في آخره تاء. خال من التركيب: لا نجمع عبد الله أو سيبويه لأنهما علمان مركبان.
- **صفة لمذكر عاقل بشرط خلوها من التاء**، فإذا تحقق هذا الشرط وجب أن تصلح التاء لدخولها على الكلمة، أو أن تكون دالة على التفضيل، فكلمة كاتب صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ولكنها تقبلها (كاتبة) إذن تجمع على "كاتبين" (كاتبون)، وكلمة أفضل صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ولا تقبلها ولكنها من باب التفضيل، فنجمعها على أفضلين (أفضلون)، ويشترط كذلك

في الصفة ألا تكون من أفعل فعلاء كأحمر حمراء، ولا من فعلان فعلى كسكران سكرى، ولا مستويا فيها المذكر والمؤنث مثل جريح وصبور"

وخلاصة الشروط أن يكون الاسم علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث وغير مركب . وأن تكون الصفة لمذكر عاقل ليس من باب (أفعل الذي مؤنثه فعلاء)، ولا من باب (فعلان الذي مؤنثه فعلى) ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، وأن تكون خالية من تاء التأنيث مع قبولها، فإن لم تقبلها وجب أن تدل على التفضيل.

٣- **إعرابه**: حالات إعراب الاسم ثلاثة : الرفع والنصب والجر وجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر وبالياء.

ملاحظة : نون الجمع المذكر السالم تحذف في الإضافة :نقول : في حالة الرفع جاء مهندسو العمارة، وفي النصب رأيت مهندسي العمارة، وفي الجر مررت بمهندسي العمارة.

٤- **صياغته**: يصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون أو ياء ونون على المفرد بدون تغيير إذا كان صحيح الآخر أو شبهه كرافع تصبح رافعون وظبي إذا كان علما لرجل فتجمع على ظبيون. أما إذا كان الاسم مقصوراً أو منقوصاً أو ممدوداً ففيه بعض التفصيل:

أ- **جمع المقصور** : الاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كهدى وفتى ومصطفي، ويجمع هذا النوع جمعا مذكرا سالما بحذف ألفه وبقاء الفتحة قبل واو الجمع وبائه دليلا على الألف المحذوفة في المفرد ، مثل أعلى تصبح أعلَون أو أعلَين ومصطفى تصبح مصطفَون أو مصطفَين قال الله تعالى (وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) وقال ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾

ب- **جمع المنقوص** : الاسم المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة مثل قاضي محامي، ويجمع المنقوص على الجمع المذكر السالم بحذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء، فنقول قاضي قاضون أو قاضين، محامي محامون محامين

ت - **جمع الممدود**: الاسم الممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وبناء، ويجمع هذا الاسم حسب حالة همزته

- إذا كانت الهمزة للتأنيث تقلب في الجمع واواً مثل: حمراء حمراوون حمراوين، خضراء خضراوون خضراوين.

- إذا كانت الهمزة أصلية تبقى كما هي، مثل: وضاء وضاؤون وضائين، مستاء مستاؤون مستائين.
- إذا كانت الهمزة مبدلة من واو أو ياء جاز قلبها واواً أو إبقاؤها، مثل: (رجاء) رجاؤون – رجائين / رجاوون – رجاوِين.

الممنوع من الصرف

يعرّف الممنوع من الصرف بأنّه الاسم المعرب الذي لا يقبل التنوين، والذي تكون علامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، ولا يُجرّ بالكسرة أو يقبل التنوين إلا للضرورة أو في حالات معيّنة نشرحها لاحقًا. وسمي التنوين صرفا لأن له رنّة كرنة الدراهم عند الصيارفة.

الممنوعات من الصرف

الممنوع من الصرف هو اسم معرب لا يقبل **التنوين**، ولا يقبل **الكسرة** إذا لم يكن مضافًا، وتكون علامة جره **الفتحة** نيابة عن الكسرة.

تُمنع **الأعلام** من الصرف فلا تقبل التنوين وتُجر بالفتحة عوضاً عن الكسرة، وفيما يأتي ذكر للأعلام الممنوعة من الصرف مع أمثلة عليها :

١) الأسماء الأعجمية ، مثل : إبراهيم إسماعيل، داوود ، سليمان، زينب.

٢) أسماء الأماكن مثل ، بغداد بابل ، باريس ، لندن، تونس.

٣) أسماء الإناث ، مثل : سعاد ، ليلى

– ما جاء على صيغة أفعل – فعلاء (لون)، أخضر – خضراء ، أحمر – حمراء

(صفة) : أحور – حوراء ، أسمر – سمراء، أفضل– فضلاء

أعرج– عرجاء

وصيغة فعلان – فعلى، ما دل على خلو أو امتلاء عطشان – عطشى ، شبعان – شبعى، غضبان– غضبى، سكران– سكرى.

– الاسم المركب تركيبا مزجيا مثل نيويورك، حضرموت، بعلبك، سامراء، بورسعيد.

– الاسم المزيد بألف ونون زائدتين: مثل عُثمان.

– اسم جاء على وزن الفعل مثل: أحمد

– الأسماء المؤنثة: الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة: مثل نُعمى

– الاسم في صيغة منتهى الجموع، مثل: قنابل، مدافع، صحائف، صواحب، مصابيح، أساطير، عصافير، قناديل.

تطبيق (١)

بين ما يمنع من الصرف من غيره مبينا السبب لكل مما يأتي:

عطشى، فرحانة ،أصفر، ،خُماس، جميل كبيرة ،أفضل غضبان، حسناء، مرحة،

ممتع، متحمّس، مريض رائعة.

تمرين (٢)

بين السبّب الذى من أجله منعت الكلمات الآتية من الصرف

أحمر ، أعور ، بغداد، جوعان.

الاسم المقصور

تأمل الجمل الآتية :

– نجا الفتى من الغرق

- ضاعت العصا

- نالني الأذى

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط (الفتى - العصا - الأذى) ، فستجد أنها أسماء معربة (أي ليست مبنية مثل " متى " و " ذا ") .

وستجد أنها مختومة بألف لازمة (أي ليست عرضة للتغير كما هي الحال في كلمة أخا " في الجملة " شاهدت أخاك " ، فإن الألف قد تنقلب في جملة أخرى فنقول : "وصل أخوك ، واتصلت بأخيك ") .

وكل اسم يستوفي هذين الشرطين يسمى : الاسم المقصور ، وعليه فإن :

الاسم المقصور هو كل اسم معرب مختوم بألف لازمة.

الاسم الممدود

تأمل الجمل الآتية :

- قربت الصحراء

- تم البناء

- احترمت القراء

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط (الصحراء - البناء - القراء) ، فستجد أنها أسماء معربة مختومة بهمزة قبلها ألف زائدة، وكل اسم يستوفي هذه الشروط يسمى : الاسم الممدود ، وعليه فإن : الاسم الممدود هو كل اسم معرب مختوم بهمزة قبلها ألف زائدة.

الاسم المنقوص

تأمل الجمل الآتية :

- فرَّ الجاني .

- عدل القاضي

- نادى المنادي

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط (الجاني – القاضي – المنادي) ، فستجد أنها أسماء معربة مختومة بياء قبلها كسرة ، وكل اسم يستوفي هذه الشروط يسمى : الاسم المنقوص ، وعليه فإن :

الاسم المنقوص هو كل اسم معرب مختوم بياء قبلها كسرة .

أمثلة على الاسم المنقوص والمقصور والممدود

- نزلت الوادي

- نظرتُ إلى الراعي

- افترشتُ الثرى

- دخلت مبنى

- طارت الورقاء

- تاه في البيداء

إعراب الاسم المنقوص والمقصور والممدود

١- يعرب الاسم المقصور بحركات مقدرة على آخره في جميع حالاته (الضمة رفعا، والفتحة نصبا، والكسرة جرا) ، والمانع من ظهورها هو التعذر.

٢- تظهر حركات الإعراب على الاسم الممدود تامة ، رفعا ونصبا وجرا

٣ – يرفع الاسم المنقوص بضمة مقدرة للثقل على الياء ، وينصب بفتحة ظاهرة على الياء ، ويجر بكسرة مقدرة للثقل على الياء.

ملحوظة : تحذف ياء المنقوص إذا كان نكرة في حالتي الرفع والجر ، مثل :

- جاء قاضٍ عادل

– مررتُ بقاضٍ عادل

نماذج إعراب الاسم المقصور والمنقوص والممدود

– نجا الفتى من الغرق

نجا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر

الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر

من : حرف جر

الغرق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره . والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نجا).

– سرتُ في وادٍ سحيق

سرت: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

في : حرف جر

واد : اسم مجرور بـ (في (وعلامة جره الكسرة المقدرة على ياء المنقوص المحذوفة للثقل

سحيق : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

– زرتُ المستشفى

زرت: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المستشفى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

أمثلة على الاسم المنقوص من القرآن الكريم (تطبيقات)

قال تعالى :

– " فاقض ما أنتَ قاض " (طه ٧٢)

– " عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ " (التوبة ١٠٩)

" إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ " (آل عمران ١٩٣)

أمثلة على الاسم المقصور من القرآن الكريم (تطبيقات)

قال تعالى :

– " قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ " (آل عمران ٧٣)

– " فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى "

– " فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ " (الأعراف)

أمثلة على الاسم الممدود من القرآن الكريم (تطبيقات)

قال تعالى :

قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ " (آل عمران ١١٨)

– " الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بناء " (البقرة ٢٢)

" كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً " (البقرة ١٧١) .

أثر الصحافة في تجديد اللغة وإغنائها

توفّر الوسائط المكتوبة من صحف، ومجلات، وغيرها، انتشار اللّغة بشكلٍ عام، لذا وجب الاهتمام بلغة الصّحافة نظراً لكونها تمثل اليوم أداة حديثة يمكن عبرها إحياء اللّغة العربية ونشرها بعد أن أصابها قدر كبير من الإهمال. إذ تراجعت اللغة لدى معظم الفئات المجتمعية بشكل عام، وفي المشهد الإعلامي العربي بشكل خاص، ما أدى إلى ظهور دعوات لحماية اللغة

وسلامة تعبيرها ومتانة أساليبها، نظراً لخطورة ما يحظى به الإعلام من تأثير في النمو اللغوي للفئات المتلقية له.

ويؤكد كثير من الدارسين أن ظهور لغة عربية معاصرة بالشكل الذي نلمسه اليوم، يرجع الفضل فيه إلى الصحافة. فالصحافة هي التي حققت للغة العربية كل ما كان يأمل فيه أهل اللغة من وجوب تبسيطها بحيث يفهمها أكبر عدد من القراء، وتطويرها لتتسع للتعبير عن كل جديد أو مستحدث في الأدب والعلم والفن جميعاً.

وقد لا نبالغ إن قلنا إن تطور الصحافة وتطور لغتها إنما نتج بدوره عن تطور أو تغير طرأ على القارئ العربي. فبعد أن كانت طبقة القراء محصورة تقريباً في طبقة الموظفين، أصبح القراء في عصرنا هذا طبقات متباينة، ينبغي إرضاؤها. وإرضاء القارئ وكسبه زبوناً كان له أثره الملموس في الصحيفة، حيث أدخلت عليها تعديلات كثيرة سواء فيما يخص عدد الصفحات أو مضامينها إذ أصبحت هناك صفحة للآداب، وأخرى للعلوم، وثالثة للفنون، ورابعة للمرأة، وخامسة للشباب، وكذلك فيما يخص لغتها إذ أصبح على المحرر أن يجعل نصب عينيه مستوى المعرفة التي للقارئ المفترض للصحيفة.

لكن هذا قد أدى إلى ظهور بعض الأخطاء والعثرات لدى الصحفيين منها:

١- إسقاط الألفاظ العاميّة على محتوى الصّحف والمجلاّت، طلباً للأسهل والأقرب لفهم القراء، وهذا من أعظم ما جنته الصّحافة على الفصحى، لأنّه في شيوع الألفاظ والأساليب العاميّة في الصّحافة تكريس لها في أوساط المجتمع من جهة، ودفن للّفظ الفصيح من جهة أخرى.

٢- الابتعاد عن الرقيّ في أساليب الخطاب الإعلامي والكتابة الصّحافية مع شيوع الأخطاء النحوية والأساليب اللّغوية الركيكة. وباستطاعتنا أن نعمّم تلك الأخطاء على أغلب الوسائل الإعلامية العربية المكتوبة والمسموعة.

٣- اللجوء إلى ألفاظ معينة وتكرارها في سياق كتابة الخبر الصّحفي. ففي اللّغة الإعلاميّة عمومًا، واللّغة الصّحفية على وجه الخصوص، هناك ما يمكن تسميته بالقوالب الجاهزة التي تصبّ فيها المادة الصّحفيّة، فلو تتبعّنا طريقة كتابة خبر معيّن في عدد من الصّحف، فسنجد أنّ صياغة الخبر تكاد تكون متماثلة من حيث المفردات المستخدمة، والأساليب التعبيريّة، في أغلب هذه الصّحف. ولكون اللّغة الإعلاميّة تتطلّب الوضوح والبعد عن الألفاظ المبهمة والأساليب الغامضة، فإن ذلك لا يعني أن يلجأ المحرّر دائمًا إلى الألفاظ نفسها والصّياغة المعتادة.

لذا يجب أن تحقق لغة الإعلام الحالة التعادلية بين السلامة اللغوية والابتعاد عن العامية في اللفظ، وبين شعبية الصحافة التي تتطلب البساطة والسهولة.

المعايير التي ينبغي على الصحفي أن يتوخاها في حقل اللغة

١. الدقة في اللغة، وانتقاء الألفاظ المعبرة بصراحة وعمق عن مادة الخبر وفحواه، بحرفية ووضوح بما لا يترك مجالاً للتأويل.

فمثلاً كلمة (الإعدام) تختلف عن (الاغتيال)، وتختلفان عن (القتل). والمتشدد، يختلف عن المتطرف. و(العدالة) تختلف عن (المساواة)، وغير ذلك من ألفاظ.

٢. الابتعاد عن الألفاظ المهجورة، فالمرء لا (يهتبل) الفرصة بل (يغتنمها).

٣. المطابقة التامة بين العنوان والمضمون الذي يشتمل عليه الخبر.

٤. جذب الانتباه وإثارة الاهتمام عبر نقل الأحداث بموضوعية من دون تهويل أو تزييف للأحداث، وتجنب النعت ما أمكن والتركيز على نقل تفاصيل الخبر، فمثلاً (الزلزال) لا يكون (مدمراً)، و(الحريق) لا يكون (هائلاً)، بل يكون التركيز على ذكر عدد الضحايا ومقدار الخسائر بدلاً من وصف الحدث.

٥. الإيجاز في اختيار الكلمات الملائمة للعنوان.

المبتدأ والخبر

اسمان مرفوعان يؤلّفان جملة مفيدة. والأصل أن يتقدم المبتدأ ويتلوه الخبر، ولكن قد يكون العكس. ولكلٍّ منهما أحكام نوردها فيما يأتي:

حُكْم المبتدأ: أن يكون معرفة، لأنه محكوم عليه، والمحكوم عليه يجب أن يكون معلوماً ليكون الحكم مفيداً، وذلك لأن الإخبار عن المجهول لا يفيد، لتحيّر السامع فيه، فينفر عن الإصغاء إليه. ولكن جاء في كلامهم نكرةً، في كثير من المواضع، أشهرها وأكثرها استعمالاً ما يأتي:

- أن يتقدّم على المبتدأ شبهُ جملة (ظرفٌ أو جارٌّ ومجرور) نحو: [عندنا ضيفٌ، وفي البيت كتابٌ].

- أن يكون منعوتاً نحو: [صبرٌ جميلٌ، خير من استرحامِ ظالم]، (عدوٌ عاقل، خيرٌ من صديقٍ جاهل).
- أن يتلوه مضافٌ إليه نحو: (طَلَبُ عِلْمٍ خيرٌ من طَلَبِ مال)، (حليةُ الأدبِ، خيرُ حليةٍ).
- مجرور رُبّ ، مثل : ربّ أخٍ لك، ربّ ضارةٍ نافعة.

والمبتدأ نوعان: اسم صريح، ومؤول بالصريح

الصريح، نحو: اللهُ ربُنا، محمدٌ نبيُنا، خالدٌ مسافرٌ، زيدٌ ناجحٌ.

المؤول بالصريح، نحو قوله تعالى: (أن تصوموا خيرٌ لكم)، فهو في تأويل: صيامكم خيرٌ لكم.

أن تتعلمِ خير لك، في تأويل: تعلمك خير لك.

المبتدأ والخبر حكمها الرفع:

- إذا كانا صحيحي الآخر فيرفعان بالضمة الظاهرة
- إذا كانا معتلي الآخر فيرفعان بالضمة المقدرة
- إذا كانا مثنيين فيرفعان بالألف
- إذا كانا جمع مذكر سالم فيرفعان بالواو
- إذا كانا من الأسماء الخمسة فيرفعان بالواو

أمثلة:

-العلمُ نورٌ

العلم : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

نور : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

-المدعو المحامي موسى

المدعو : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الواو ، منع من ظهورها الثقل.

المحامي : مبتدأ ثان مرفوع بالضمة المقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل.

موسى: خبر المحامي مرفوع بالضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، وجملة (المحامي موسى) في محل رفع خبر المدعو.

-التلميذان مجدّان

التلميذان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مجدان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

-المدربون صارمون

المدربون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

صارمون : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

-أبوك ذو علم

أبوك : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ذو : خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف.

علم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

أحكام الخبر:

يشترط في الخبر أصلاً أن يطابق المبتدأ، إفراداً وتثنية وجمعاً، وتذكيراً وتأنيثاً.

قد يتعدّد الخبر، والمبتدأ واحد، نحو: [عنترةُ بطلٌ، شاعرٌ، فارسٌ].

إذا اتصل المبتدأ بضمير الخبر وجب تقديم الخبر نحو: [للضرورة أحكامُها] (للضرورة: شبه جملة، خبر مقدم، وأحكامها: مبتدأ مؤخر).

أنواع الخبر:

١. الخبر المفرد: لابدّ أن يوافق المبتدأ في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

فتقول: محمدٌ ناجحٌ، المحمدان ناجحان، المحمدون ناجحون، القضاة ناجحون، زينب ناجحةٌ، الزينبتان ناجحتان، الزينبات ناجحات، هذا رجلٌ، عليٌّ شجاعٌ، العلم نور، الجهل ظلام.

٢. الخبر الجملة، إما جملة اسمية، أو جملة فعلية

اسمية مثل: محمد رسول الله، الظلمُ مرتعُهُ وخيمٌ، زيدٌ مكرمٌ ضيفه، الأزهار زينة الحدائق، الطالب دروسه كثيرة.

فعلية مثل: الله يعلم، الريحُ تعبث بالأغصانِ، الطفل يلعب بالكرة، والشعراء يتبعهم الغاوون.

٣. الخبر شبه الجملة: ويشمل الظرف والجار والمجرور

الظرف، مثل: الطائر فوق الغصن، القلم تحت المنضدة، زيدٌ وراء الباب، الجنة تحت أقدام الأمهات.

الجار والمجرور، مثل: الطائر على الغصن، خالد في الجامعة، القوة في الاتحاد.

٤. مصدراً مؤولاً، مثل: النجاح أن تستمر في الدراسة، في تأويل: النجاح استمرارك في الدراسة.

يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً إذا:

- كان أريد حصر المبتدأ على الخبر، مثل: إنما الحديدُ صُلبٌ، إنما أنت شاعر، ما أنت إلاّ شاعر.
- كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، نحو: الحقُّ يعلو، الإحسانُ يسترقُّ الإنسانَ.

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً إذا:

- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة، نحو: أينَ كتابُكَ؟، متى الامتحانُ؟، كيف الخلاصُ؟.
- إذا أريد حصر المبتدأ وقصر الخبر عليه، نحو: ما عادلٌ إلاّ ربي، ما الشاعرُ إلاّ أنت، إنما الشاعر أنت.
- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة، مثل: عندكَ أدبٌ، للقادمِ دهشةٌ.
- إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر ، مثل : للنصر حلاوته، للمجتهد جزاء اجتهاده.

كان وأخواتها

هي مجموعة من الأفعال الناسخة الناقصة، وهي أفعال تدخل على الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر فتنسخها عن عملها، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويُسمى خبرها، وكذلك هي أفعال ناقصة لأنها تحتاج إلى مرفوع لها (وهو اسمها)، ومنصوب (وهو خبرها)؛ حتى يتم المعنى.

أخوات كان: أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَا زَالَ، ما بَرِحَ، ما انْفَكَّ، ما فَتِئَ، ما دَامَ.

ما المقصود بالأفعال الناسخة؟

النسخ يعني: تغير الحكم؛ فالجملة الاسمية تتكون من مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع أيضًا، ولكن عند دخول فعل ناسخ (كان وأخواتها) عليه تتغير وظيفة الجملة وإعرابها فيصبح المبتدأ اسم كان، وكذلك يصبح الخبر خبر كان، وهذا ما تعنيه كلمة "ناسخ".

تقسيم كان وأخواتها حسب دلالتها، ومعناها:

(١) ما يدل على التوقيت من أخوات كان

أصْبَحَ: تعبر عن توقيت الصباح (أصْبَح الدلوُ فارغًا).

أَضْحَى: تعني التوقيت أيضًا في وقت الضحى (أضحى الجوُّ مشمسًا).

ظَلَّ: تعني حدوث الحدث في فترة النهار (ظل العَالَمُ منتظرًا الحدث العظيم).

أمْسَى: لتوقيت المساء (أمست الطيورُ عائدةً إلى أعشاشها).

بات: لتوقيت الليل (بات الجنديُّ حارسًا لبلده).

(٢) ما يدل على التحوُّل من أخوات كان

صار: معناها تحول الشيء لحالة جديدة (صار الطّعامُ جاهزًا).

(٣) ما يدل على النفي من أخوات كان

ليس: تفيد النفي (ليس الفضاءُ الآن سرًا خفيًا).

(٤) ما يدل على الاستمرار من أخوات كان (أفعال الاستمرار لا تعمل عمل كان إلا إذا سُبِقت بحرف نفي كما في الأمثلة):

- ما زال، من الفعل زال- يزال، وليس زال يزول (ما زال السّلامُ أملَ العالمِ).
- ما برح (ما برح العالمُ يسعى للسلامِ).
- ما انفك (ما انفك العلمُ منقذًا للبشرية).
- ما فتئ (ما فتِئ الجهلُ مناهضًا للتقدُّمِ).

أمثلة إعرابية

كان البرنامجُ ممتعًا.

- كان: فعل ماض ناسخ

- البرنامجُ: اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- ممتعًا: خبر كان الناسخة منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة.

أمسى الجو حارًا.

- أمسى: فعل ماضي ناسخ من أخوات كان.
- الجوُّ: اسم أمسى مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- حارًا: خبر أمسى منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة.

ظلَّ المريضُ نائمًا.

- ظلَّ: فعل ماض ناسخ من أخوات كان مبني على الفتح.
- المريضُ: اسم ظلَّ مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- نائمًا: خبر ظلَّ منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة.

باتت السماءُ صافيةً.

- باتت: فعل ماض ناسخ من أخوات كان مبني على الفتح.
- السماء: اسم بات مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- صافية: خبر بات منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة.

ما زال الوردِ متفتحًا.

- ما: حرف نفي.
- زال: فعل ماض ناسخ من أخوات كان مبني على الفتح.
- الوردُ: اسم ما زال مرفوع وعلامة الرفع الضمة.
- متفتّحًا: خبر ما زال منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة.

اسم كان وأخواتها

نظرًا لأن اسم كان هو في الأصل مبتدأ لجملة اسمية وبدخول كان أو إحدى أخواتها عليه يتحول لاسمها، فإن اسم كان يمكن أن يكون:

اسم معرب كما في الأمثلة السابقة.

اسم مبني (ضمير، اسم إشارة، اسم موصول)

- **أمسى هذا الولد مطيعًا.**

أمسى: فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح، (هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع اسم (أمسى)، (الولد): بدل مرفوع وعلامة الرفع الضمة، (مطيعا) خبر أمسى منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة.

- **أصبحْتُ مُقْبلًا على الحياة.**

أصبح: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهي الضمير المتصل بالفِعْلِ (أصبحتُ) وهذا الضمير المتصل مبني في محل رفع اسم (أصبح).

أنواع خبر كان وأخواتها

لا تختلف عن أنواع خبر المبتدأ، فيكون خبرها مفردًا، أو جملة «فعلية أو اسمية»، أو شبه جملة «الظرف أو الجار والمجرور».

١. سأجتهد في حياتي ما دُمتُ حيًّا. (الخبر مفرد)

٢. ما زال العلماءُ نشيطين لاكتشاف الدواء النافع. (الخبر مفرد)

٣. ما بَرِحَ الوالدان يجدَّان في تربية أبنائهما. (الخبر جملة فعلية)

٤. ما فَتِئَ المُعلِّم عطاؤه عظيم. (الخبر جملة اسمية)

٥. ما انفكَّت الطيور في أعشاشها خوف الأمطار. (الخبر شبه جملة جار ومجرور)

٦. أمسيتُ بين أهلي بعد سفر طويل. (الخبر شبه جملة ظرف)

تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها

يتقدَّم خبر كان وأخواتها على الاسم، فيكون الخبر تاليًا لها، ويأتي الاسم بعده.

ويتقدَّم الخبر جوازًا إذا كان الاسم معرفة والخبر شبه جملة، مثل: «أمسى بيننا أخي»؛ فكلمة «بيننا» خبر «أمسى» مُقدَّم جوازًا، ونوعه «شبه جملة»، و«أخي» اسم «أمسى» مؤخَّر.

ويتقدَّم الخبر على الاسم وجوبًا في مواضع عدة، منها:

- إذا اشتمل الاسم على ضمير يعود على بعض الخبر، مثل: «كان في المدرسة طلابها»؛ فشبه الجملة «في المدرسة» في محل نصب خبر «كان» مُقدَّم، وحُكم التقديم واجب؛ لأن الاسم اشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر.
- إذا كان الاسم نكرة والخبر شبه جملة، مثل: «أضحت في بيتنا سعادةٌ»؛ فشبه الجملة «في بيتنا» في محل نصب خبر «أضحت» مُقدَّم، وحُكم التقديم واجب؛ لأن الاسم نكرة «سعادة»، والخبر شبه جملة.

إن وأخواتها

إنَّ وأخواتها حروف ناسخة تدخُلُ على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمها، ويبقى الخبرُ مرفوعًا ويُسمَّى خبرها. وتسمى أيضا بـ الأحرف المشبهة بالفعل لأنها تتشابه مع الأفعال في جملة أمور منها:

-أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية.

-اتصال ضمائر النصب بها ، مثل (إنك – أنك – ليتني – كأني ...)

إن وأخواتها، معانيها، وأمثلة عنها:

الحرف	معناه	مثال
إنَّ	للتوكيد	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣].
		إنَّ الشمسَ ساطعةٌ.
		إنَّ اللهَ بصيرٌ بالعبادِ.
		إنَّ الفنَ في العالمِ متنوعٌ
أنَّ	للتوكيد (لا بد أن يسبقها كلام)	علمت أنَّ الحقَّ من أسس الدين.
		علمتُ أنَّ الشمسَ ساطعةٌ.
		أُوقِنُ أنَّ أساسَ التقدُّم بِناءُ فكر الإنسان.
كأن	للتشبيه	﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ [المنافقون: ٤].
		كأنَّ الجهلَ ظلامٌ
		كأنَّ الشمسَ مصباحٌ.
		كأنَّ الكلمةَ الطيبة مِفتاحُ القلوب
		كأنَّ المحاربين أُسودٌ
لكنَّ	للاستدراك، أي لتلافي الخطأ ومنعه	﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾[البقرة:١٠٢].
		الأسدُ حيوانٌ مفترس لكِنَّ الكلبَ حيوانٌ أليفٌ
		النهارُ مشمسٌ لكنَّ الليلَ مظلِمٌ
		العلمُ نورٌ لكنَّ الجهلَ ظلماتٌ
		الجو بارد لكنَّ السماءَ صافيةٌ
لعل	للترجي	﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٥٣].

- كأنَّ المقاتلين أسودٌ.

الخبر مفرد (أسودٌ)، الإعراب: خبر كأنَّ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

- إنَّ المدرستين متعادلتان في النتائج.

الخبر كلمة (متعادلتان)، الإعراب: خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الألف؛ لأنه مثنى.

(ثانيا) جملة اسمية أو فعلية:

أي يكون الخبر عبارة عن جملة اسمية من المبتدأ والخبر تكون في محل نصب اسم إنَّ وأخواتها، أو جملة فعلية من الفعل والفاعل وقد يكون هناك مفعول أيضًا وتعرب في محل رفع خبر إنَّ وأخواتها، أمثلة:

- إنَّ الحَقَّ صوتُه مسموعٌ.

اسم إنَّ هو(الحقَّ) إعرابها: اسم إنَّ منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، أما الخبر فهو الجملة الاسمية (صوتُه مسموع) فالجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إنَّ.

- لعلَّ اللهَ يجعل له مخرجًا.

لعل وهي من أخوات إنَّ اسمها هو لفظ الجلالة (الله) منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة، (يجعل) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة (الله)، له: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور، مخرجًا: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر لعل.

(ثالثا) شبه جملة:

وهي الجملة التي تتكون من جار ومجرور، أو ظرف ومضاف إليه.

- إنَّ اللهَ مع الحقِّ.

اسم إنَّ هو لفظ الجلالة (الله) منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة، مع: ظرف، الحقِّ مضاف إليه وشبه الجملة من الظرف والمضاف إليه في محل رفع خبر إنَّ.

- علمت أنَّ الحديقةَ في غايةِ الجمالِ.

اسم أنَّ هو الحديقةَ وهو منصوب وعلامة النصب الفَتْحَة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر أنَّ، الجمال: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة.

أمثلة

أ- ادخل واحدة من أخوات إنَّ على هذه الجمل وغيّر ما يلزم:

- الأمانةُ محبوبةٌ. إنَّ الأمانةَ محبوبةٌ.
- المقاتلون منتصرون. ليت المقاتلين منتصرون.
- الشبابُ يعودُ يومًا. ليت الشبابَ يعودُ يومًا.
- العملُ شرفٌ. إنَّ العملَ شرفٌ.

ب- أعرب الجمل التالية:

- ليت البنتين مجتهدتان.

ليت: حرف ناسخ.

البنتين: اسم ليت منصوب وعلامة النصب الياء لأنه مثنى.

مجتهدتان: خبر ليت مرفوع وعلامة الرفع الألف؛ لأنه مثنى، ونوعه خبر مفرد.

- لعل الأمهات قادمات.

لعلّ: حرف ناسخ.

الأمهاتِ: اسم لعل منصوب بالكسرة نيابة عن الفَتْحَة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

قادماتٌ: خبر لعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة، ونوعه خبر مفرد.

- إنَّ المجتهدين فائزون.

إنَّ: حرف ناسخ.

المجتهدين: اسم إنَّ منصوب وعلامة النصب الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فائزون: خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

مواضع تقديم خبر إنَّ وأخواتها على اسمها:

-إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة. ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾

مع العسرِ :شبه جملة في محل رفع خبر إنَّ مقدم.

يسرًا :اسم إنَّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

-إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر. إنَّ في الدار أهلها.

في الدار :جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

أهلها :اسم إنَّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

-إذا كان الخبر شبه جملة والاسم معرفة إنَّ في التأني السلامة.

في التأني :شبه جملة في محل رفع خبر إنَّ مقدم جار ومجرور

السلامة :اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به: ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. وبذلك تكون الأفعال الخمسة هي:

-الفعل المضارع الذي يتصل به ألف الاثنين، ويشير إلى غائب مثل: الليل والنهار يتعاقبان.

-الفعل المضارع الذي تتصل به ألف الاثنين، ويشير إلى المخاطب مثل: أنتما تحققان آمالنا.

-الفعل المضارع الذي تتصل به واو الجماعة، ويشير إلى الغائب مثل: المجتهدون يبذلون كل ما لديهم من أجل تحقيق أحلامهم.

-الفعل المضارع الذي تتصل به واو الجماعة، ويشير إلى المخاطب مثل: أيها الشباب أنتم تحملون مسئولية المستقبل.

-الفعل المضارع الذي تتصل به ياء المخاطبة، مثل: أنتِ تحافظين على تنفيذ القوانين.

وخلاصة المعنى أنّها أفعال مضارعة تأتي على (خمسة) أوزان، هي:

١. يَفْعلانِ: اتّصل الفعل المضارع بألف الاثنين للغائبين، مثل: اللاعبان يعلنان النصر؛ فالفعل (يعلنان) على وزن يفعلان.
٢. تَفْعلانِ: اتّصل الفعل المضارع بألف الاثنين للمخاطبين أو المخاطبتين، مثل: هل ستخرجان إلى العمل باكراً؟ والفعل (تخرجان) على وزن تفعلانِ.
٣. يَفْعلونَ: اتّصل الفعل المضارع بواو جماعة الغائبين، مثل: المعلمون يعملون بإخلاص، والفعل (يعملون) فعل مضارع على وزن يفعلون.
٤. تَفْعلونَ: اتّصل الفعل المضارع بواو جماعة المخاطبين، مثل: أنتم تحافظون على الأمانة، والفعل (تحافظون) فعل مضارع على وزن تفعلون.
٥. تَفْعلينَ: اتّصل الفعل المضارع بياء المخاطبة، مثل: هل تقومين بواجبك؟ الفعل (تقومين) فعل مضارع على وزن تفعلين، اتصل بياء المخاطبة.

أمثلة على الأفعال الخمسة

– الصغيران يمرحان .

– المجدون يساهمون في رقي وطنهم .

– أنت تملكين موهبة رائعة في الرسم .

– هل تجتهدان في دراستكما ؟

– أنتم تفتقرون للعزيمة والإصرار .

إعراب الأفعال الخمسة

إنّ الأفعال الخمسة أفعال مُعرَبة؛ أي ترد في حالاتها الإعرابيّة الثلاثة من رفع، ونصب، وجزم، وفيما يأتي بيان حالات إعرابها:

الرفع: تُرفَع الأفعال الخمسة بثبوت النون، إذا لم يسبقها ناصب أو جازم حالها كحال كل الأفعال. مثل:

هما يطرقان على الحديد بقوة.

(يطرقان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ولأن الفعل مضارع متصل به ألف الاثنين في (حالة الغائب) فهو من الأفعال الخمسة.

أنتما تطرقان على الحديد بقوة.

(تطرقان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ولأن الفعل مضارع متصل به ألف الاثنين (في حالة الحاضر أو المخاطب) فهو من الأفعال الخمسة.

أنتم تطرقون على الحديد بقوة.

(تطرقون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

هم يطرقون على الحديد بقوة.

(يطرقون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أنتِ تركزين في دروسك بشدة.

(تركزين) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

النصب: تُنصَب الأفعال الخمسة بحذف حرف النون، إذا سبقتها أداة من أدوات نصب الفعل المضارع مثل: يجب أن تحافظي على النظافة، والإعراب: تحافظي: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ياء المخاطبة، ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

أمثلة

يسرني أن تأتيا غدًا.

الفعل المضارع (تأتيا) سبقته أداة من أدوات نصب الفعل المضارع وهي (أنْ المصدرية) ولأنّ هذا الفعل مقترن بألف الاثنين في حالة الخطاب، فهو من الأفعال الخمسة، وإعرابه: فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف حرف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

هما لن يقصرا في أداء الواجب.

الفعل المضارع (يقصرا) سبقته أداة من أدوات نصب الفعل المضارع (لن)، ولأن هذا الفعل من الأفعال الخمسة لاتصاله بألف الاثنين (في حالة الغائب)، فإعرابه هو فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أنتم لن تخرجوا قبل شروق الشمس.

الفعل المضارع (تخرجوا) سبقته أداة من أدوات نصب الفعل المضارع (لن)، ولأن هذا الفعل من الأفعال الخمسة لاتصاله بواو الجماعة، فإعرابه هو فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف حرف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

سأنتظر حتى ينتهوا من عملهم.

الفعل المضارع (ينتهوا) سبقته أداة من أدوات نصب الفعل المضارع (حتى)، ولأن هذا الفعل من الأفعال الخمسة لاتصاله بواو الجماعة، فإعرابه يكون: فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

اجتهدي كي تحققي ما تحلمين به.

الفعل المضارع (تحققي) سبقته أداة من أدوات نصب الفعل المضارع (كي)، ولأنّ الفعل مضارع اتصل به ياء المخاطبة فهو من الأفعال الخمسة، وإعرابه: فعل مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الجزم: تُجزَم الأفعال الخمسة بحذف حرف النون، إذا سُبقت بأداة من أدوات جزم المضارع مثل: لا تخونوا الأمانة.

والإعراب: تخونوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة، ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أمثلة:

الطالبان لم يتأخرا عن موعدهما.

الفعل المضارع (يتأخرا) مجزوم لأنه سُبق بأداة من أدوات جزم المضارع (لم)، ولأن هذا الفعل مضارع اتصل به ألف الاثنين فهو من الأفعال الخمسة، وإعرابه هو: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لا تتأخرا عن موعدكما.

الفعل المضارع (تتأخرا) مجزوم لأنه سُبق بلا الناهية، وهي من أدوات جزم المضارع. ولأن هذا الفعل مضارع واتصل بألف الاثنين فهو من الأفعال الخمسة، إعرابه: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

هم لم يتأخروا عن موعدهم.

الفعل المضارع (يتأخروا) مجزوم لأنه سُبق بلم وهي من أدوات جزم الفعل المضارع، ولأن هذا الفعل مضارع واتصلت به واو الجماعة فهو من الأفعال الخمسة، إعرابه: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لا تتأخروا عن موعدكم.

الفعل المضارع (تتأخروا) مجزوم لأنه سُبق بلا الناهية وهي من أدوات جزم الفعل المضارع، ولاتصال الفعل بواو الجماعة فهو من الأفعال الخمسة، إعرابه: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لتهتمي بعملك من الآن.

الفعل المضارع (تهتمي) مجزوم لأنه سُبق بلام الأمر وهي من أدوات جزم الفعل المضارع، هذا الفعل من الأسماء الخمسة لاتصاله بياء المخاطبة، وإعرابه: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

وممّا سبق يتبيّن أنّ علامتي إعراب الأفعال الخمسة، هما: ثبوت النون: في حالة الرفع، وحذف النون: في حالتَي النّصب والجزم.

حركة النون المتصلة بالأفعال الخمسة

النون المتصلة بالأفعال الخمسة هي علامة إعراب، وتختلف حركتها كما يأتي:

- تأتي النون المتصلة بالأفعال الخمسة مفتوحة عندما تتصل بواو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل: تشربونَ – تشربينَ.
- تأتي النون المتصلة بالأفعال الخمسة مكسورة عند اتصالها بألف الاثنين كما في (يشربانِ – يلعبانِ)

الأفعال الخمسة معتلة الآخر

-إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف، مثل: يسعى تسعى، واتصلت به ألف الاثنين تُقلب هذه الألف إلى ياء مفتوحة، فتصبح (يسعيَان) (تسعيَان).

حركة النون المتصلة بالأفعال الخمسة

-إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف، مثل: تخشى، يخشى، واتصلت به واو الجماعة، تُحذف الألف ويصبح الفعل (تخشَون) (يخشَون).

-إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالواو، مثل: يدعو، تدعو واتصلت به ألف الاثنين، تحرّك الواو بالفتحة لتتناسب مع الألف فتُصبح (هما يدعوَان إلى الخير) (أنتما تدعوان إلى الخير).

-إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالواو، ودخلت عليه واو الجماعة، فإنّ واو الجماعة تبقى وتُحذف واو العلة، مثال: الفعل (يدعو) (تدعو) يصبح (يدعون) (تدعون).

-إذا كانِ الفعل معتل الآخر بالواو وتتصل به ياء المخاطبة فإنّ واو العلة تُحذف وتُقلب الضمة على الحرف السابق لها إلى كسرة لتتناسب مع الياء، مثل (تدعو) تصبح (تدعِين).

-إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالياء وأُسند إلى ألف الاثنين، مثل (تجري) تصبح (تجريان) لا يحذف منها شيء، ومع ياء المخاطبة تصبح (تجرين)، وتتغير مع واو الجماعة فتصبح (تجرون).

حدّد الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبيّن موقعها من الإعراب وعلامة إعرابها:

الجملة	الأفعال الخمسة	الموقع الإعرابي	علامة الإعراب
اختلف الشريكان ولم يتّفقا	يتّفقا	الجزم	حذف النون

الرجلان يتحدّثان	يتحدّثان	الرفع	ثبوت النون
أنت يا زينب-تلعبين	تلعبين	الرفع	ثبوت النون
أنتما لن تخدعا الزبائن	تخدعا	النصب	حذف النون
المعلمون لم يتقاعسوا عن عملهم	يتقاعسوا	الجزم	حذف النون
أنتِ لن تتقاعسي عن عملك	تتقاعسي	النصب	حذف النون

أعرب الكلمة الدالّة على الأفعال الخمسة فيما يأتي:

أخلصي العمل حتى تصبحي ناجحةً

تصبحي: فعل مضارع منصوب بـ (حتى)، وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ياء المخاطبة، ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل

أنتِ تحبين مساعدةَ الآخرين

تحبين: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء: ياء المخاطبة، ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل

العلماءُ يساهمون في تطوير المجتمع

يساهمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لماذا لم تحرصوا على واجباتكم

تحرصوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

كي تفوزي في المسابقة، عليك الاستعداد جيداً

تفوزي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الطالبتان تجتهدان في المذاكرة

تجتهدان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

هما لم يبذلا جهداً كافياً لتحقيق لنجاح

يبذلا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أمثلة عن الأفعال الخمسة من القرآن الكريم

-(أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم)

-(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ)

-(وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُون)

-(قالوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا)

-(يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخر وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)

-(وَلَا تلبسوا الْحَقَّ بالباطل)

العدد والمعدود

العدد: ما دل على كمية الأشياء المعدودة، ويقال له العدد الأصلي، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء، يقال له العدد الترتيبي.

المعدود: أو تمييز العدد، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد.

أمثلة عن العدد والمعدود

-جاء أربعةُ رجالٍ / عدد أصلي

-جاء الرجلُ الرابعُ / عدد ترتيبي

-في القصر ثلاثون غرفةً / عدد أصلي

-رأيتُ طائرا ثانيا/ عدد ترتيبي

-أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقةً / عدد أصلي

-تحدثتُ مع سبعةِ طلابٍ/ عدد أصلي

العدد : أربعة ، الرابع ، ثلاثون ، ثانيا ، إحدى وعشرين ، سبعة.

المعدود : رجال ، الرجل ، غرفة ، طائرا ، طلقة ، طلاب.

أنواع العدد

ينقسم العدد إلى أربعة أنواع:

١. **العدد المفرد:** الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، والأعداد مئة، ألف ، مليون ، مليار....
٢. **العدد المركب:** الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر.
٣. **ألفاظ العقود:** وهي عشرون ، ثلاثون ، أربعون...إلى تسعين.
٤. **المعطوف على العقود:** الأعداد من واحد إلى تسعة مع أحد العقود من ٢١ إلى ٩٩

أحكام العدد والمعدود

١. الأعداد واحد، واثنان، وأحد عشر، واثنا عشر، وواحد وعشرون واثنتان وعشرون
أعداد معربة توافق المعدود دائما في التذكير والتأنيث ، وتعرب نعتا، مثل:

(حضر رجل واحد)، (رأيتُ امرأتين اثنتين)، (اختر واحداً من هذه الكتب)، (اختر واحدة من تلك القصص)، (اختر اثنين من هذه الكتب)، (اختر اثنتين من تلك القصص)، (إني رأيت أحد عشر

كوكباً)، (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً)، (فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)، (قرأت إحدى وعشرون رواية)، (في مكتبتي واحد وعشرون كتاباً).

٢. الأعداد من ثلاثة إلى تسعة

تكون هذه الأعداد مخالفة للمعدود، سواء كانت مفردة أم مركبة أم معطوفة، فإذا كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا فتلحق بها التاء، وتجرد منها التاء إذا كان المعدود مؤنثاً، ويأتي المعدود بعدها جمعا مجرورا ويعرب مضافا إليه ، أما العدد فيعرب حسب موقعه من الكلام ، مثل:

(صعد ثلاثةُ أطفالٍ الطائرة)، (رأيت تسعَ حدائق)، (حضر المجلس ثلاثةُ رجالٍ).

العدد عشرة

تخالف المعدود وهي مفردة، وتوافقه وهي مركبة، مثل:

(عشرةُ رجالٍ)، (عشرُ نساءٍ)، (إحدى عشرةَ امرأةً)، (أحد عشرَ رجلا).

العدد (ثمانية)

إذا كان معدوده مذكراً يُكتب (ثمانية) سواء أضيف أم لم يضف، أما إذا كان معدوده مؤنثاً، فيعامل معاملة الاسم المنقوص المنتهي بياء، سواء أضيف أم لم يضف.

ففي حالة الإضافة نقول:

سافر ثماني نساءٍ كما يقال: سافر ساعي بريدٍ

مررتُ بثماني نساءٍ كما يقال: مررت بساعي بريدٍ

رأيتُ ثمانيَ نساءٍ كما يقال: رأيتُ ساعيَ بريدٍ

وفي حالة عدم الإضافة نقول:

سافر من النساء ثمانٍ كما يقال: سافر من السعاة ساعٍ

مررتُ من النساء بثمانٍ كما يقال: مررتُ من السعاةِ بساعٍ

رأيت من النساء ثمانياً كما يقال: رأيت من السعاة ساعياً

أما إذا كانت (ثمان) في عدد مركب، صح أن تستعملها على صورة واحدة هي: ثماني عشرة، فلا تتغير في كل حال:

سافر ثماني عشرة امرأة، رأيت ثماني عشرة امرأة، سلمت على ثماني عشرة امرأة.

ألفاظ العقود (٢٠، ٣٠، ٤٠- ٩٠) تأتي بصيغة واحدة للمذكر والمؤنث، وتعامل معاملة جمع المذكر السالم، فترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء، مثل:

(عشرون كتاباً، أربعون لوحة، قرأتُ ثلاثين كتاباً وستين مجلةً)

الأعداد (مئة، وألف، ومليون) تأتي بصيغة واحدة للمذكر والمؤنث فنقول:

مئة كتاب، مئة مجلة، ألف جسرٍ، مليون بناية

الأعداد المعطوفة هي الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود، وهي من ٣ إلى ٩ مثال: واحد وعشرون، وأربعة وثلاثون، وحكم هذه الأعداد مخالفة المعدود في التذكير والتأنيث، وتعرب حسب موقعها في الجملة، أمّا المعطوف عليه الذي يكون من ألفاظ العقود وهي تضم الأعداد ٢٠ إلى ٩٠ فيكون معطوفاً على العدد المفرد الذي سبقه، ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، مثال: في القاعة أربعةٌ وعشرون رجلاً، ودعوتُ سبعةً وثلاثين فرداً، ومررتُ على تسعةٍ وأربعين طالباً.

الأعداد الترتيبية

توافق المعدود في كل حال، فيقال:

(وصل المتسابق السابع عشر، والمتسابقة الخامسة عشرة). (عرضت الحلقة الخامسة)، (عرض الجزء الثالث من البرنامج)، (عرضت الحلقة التاسعة عشرة في الساعة الثانية عشرة).

المعدود

-الأعداد من ٣-١٠ معدودها مجرور (ثلاثُ رجالٍ، عشر فتياتٍ)

-الأعداد من ١١- ٩٩، معدودها مفرد منصوب (أحد عشر كتاباً، خمس عشرة روايةً، عشرون بايةً، تسعة وتسعون منشوراً).

-المئة والألف والمليون ومضاعفاتها، معدودها مفرد مجرور (مئة كتابٍ، مئتا محطةٍ، ثلاث مئة عاملٍ) (ألف جسرٍ، ألفا طالبةٍ، ثلاثة آلاف منشورٍ) (مليون مكتبةٍ، مليونا زهرة، ثلاث ملايين حديقة).

ملاحظة: في تذكير العدد وتأنيثه، يراعى مفرد المعدود، يقال مثلاً:

سبعة رجال، لأن المفرد رجل — خمس رقاب، لأن المفرد رقبة

عشرة موضوعات، لأن المفرد موضوع — ثلاثة منشورات، لأن المفرد منشور.

كنايات العدد

هناك بعض الكلمات ليست أعداداً، ولكنها تأتي دلالة على معنى العدد، لهذا سُميت بكنايات العدد، ومنها:

بضع: كلمة تستخدم لتدل على العدد من ٣ إلى ٩ وهي تأخذ نفس حكم هذه الأعداد؛ بحيث تخالف المعدود في التذكير والتأنيث، مثل: قرأتُ بضع روايات، اشتريت بضعة كتب.

وتركب -تركيب هذه الأعداد فيقال: بضعة عشر رجلاً، بضع عشرة امرأة، جاء بضعةٌ وعشرونَ رجلا.

نيف: يعطف على العقود بكلمة نيّف، وهي عدد مبهم يدل على عدد من ١ إلى ٩ تستخدم للإشارة إلى العدد بين العقدين، على سبيل المثال: بين الأربعين والخمسين، مثال: قرأتُ نيْفاً وعشرين روايةً.

ويأتي بصيغة المذكر فقط مثل:

-رأيت ثمانين طالبا و نيّفا.

-قرأتُ نيّفا و ثلاثين كتابا.

الفعل المضارع معتل الآخر

الفعل المضارع المعتل الآخر هو فعل يدل على حدث يحصل في الزمن الحالي أو المستقبلي القريب، وينتهي هذا الفعل بأحد حروف العلة الثلاث (ا – و – ي) كما في: "يسعى– يدعو– يقضي"، ويسمّى هذا الفعل "بالفعل المعتل الناقص" ويقصد بالمعتل أي أن حروف العلة التي فيه تتبدل وتتغير بفعل العديد من العوامل التي تدخل على الفعل، وأمّا سبب تسميته بالفعل الناقص؛ لأن حروفه تتعرض إلى الحذف عند إسناده إلى بعض الضمائر، مثل "واو الجماعة وياء المخاطبة".

إسناد الفعل المعتل الآخر إلى الضمائر

عند إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر إلى الضمائر المتصلة، ستعتريه بعض التغيرات في آخره بحسب هذا الضمير:

–**إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر إلى ألف الاثنين:** وهي ألف ساكنة تتصل بالفعل وتدل على اثنين سواء مذكرًا أم مؤنثًا، وتعرب ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل، وعندما يُسند الفعل المضارع المعتل الآخر بألف الاثنين سيتم إرجاع حرف العلة وهو الألف إلى أصله الواوي أو اليائي ومن ثم إضافة الألف، والاكتفاء بإضافة الألف إذا كان الفعل منتهياً بالواو أو الياء، ومن الأمثلة التوضيح على ذلك ما يأتي:

(يسعى) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالألف، وعند إسناده إلى ألف الاثنين يصبح "يسعيان"؛ حيث تم قلب الألف في آخر الفعل ياء ومن ثم إضافة ألف الاثنين.

(يسقي) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالياء، وعند إسناده إلى ألف الاثنين يصبح "يسقيان"؛ حيث تم إضافة ألف الاثنين من دون أي تغيير في نهاية الفعل.

(يدعو) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالواو، وعند إسناده إلى ألف الاثنين يصبح "يدعُوان"؛ حيث تم إضافة ألف الاثنين دون أي تغيير في نهاية الفعل.

-إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر إلى نون النسوة: نون النسوة هي نون مفتوحة وما قبلها ساكن، وتدل على جمع المؤنث، وتعرب ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل، وعند إسناد هذا الضمير إلى الفعل المضارع المعتل الآخر سيتم إرجاع حرف العلة وهو الألف إلى أصله الواوي أو اليائي، وإضافة نون النسوة، أمّا إذا كان منتهياً بالواو أو الياء، فيُكتفى بإضافة نون النسوة دون تغيير في آخر الفعل، ومن الأمثلة التوضيحيّة على ذلك ما يأتي:

(يخشى) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالألف، وعند إسناده إلى نون النسوة يصبح "يخشَيْن"؛ حيث تم قلب الألف في آخر الفعل ياء ومن ثم إضافة نون النسوة.

(يقضي) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالياء، وعند إسناده إلى نون النسوة يصبح "يقضيْنَ"؛ حيث تم إضافة نون النسوة دون أي تغيير في نهاية الفعل.

(يسمو) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالواو، وعند إسناده إلى نون النسوة يصبح "يسموْنَ"؛ حيث تم إضافة نون النسوة دون أي تغيير في نهاية الفعل.

-إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر إلى واو الجماعة: واو الجماعة هي واو ساكنة، وتدل على جمع المذكر، وتُعرب ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل، وعند إسناد الفعل المعتل الآخر إلى واو الجماعة يتمّ حذف حرف العلة ووضع حركة على ما قبل الحرف المحذوف. ومن الأمثلة التوضيحية على ذلك ما يأتي:

(يخشى) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالألف، وعند إسناده إلى واو الجماعة يصبح "يخشَوْن "؛ إذ تم حذف الألف من آخر الفعل وفتح الحرف الذي قبلها ليدل عليها.

(يمشي) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالياء، وعند إسناده إلى واو الجماعة يصبح "يمشُون"؛ إذ تم حذف الياء من آخر الفعل وضم الحرف الذي قبلها ليدل عليها.

(يمحو) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالواو، وعند إسناده إلى واو الجماعة يصبح "يمحُون"؛ إذ تم حذف الواو من آخر الفعل وضم الحرف الذي قبلها ليدل عليه.

-إسناد الفعل المضارع المعتل الآخر إلى ياء المخاطَبة: ياء المخاطَبة هي ياء ساكنة، وتدل على المؤنث المخاطَب، وتعرب ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل، وعند إسناد الفعل المعتل

الآخر إلى ياء المخاطبة سيتم حذف حرف العلة ووضع حركة على ما قبل الحرف المحذوف، ومن الأمثلة التوضيحيّة على ذلك ما يأتي:

(تخشى) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالألف، وعند إسناده إلى ياء المخاطبة يصبح "تخشَيْن"؛ إذ تم حذف الألف من آخر الفعل وفتح الحرف الذي قبلها ليدل عليها.

(تمشي) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالياء، وعند إسناده إلى ياء المخاطبة يصبح "تمشِيْنَ"؛ حيث قمنا بحذف الياء من آخر الفعل وكسر الحرف الذي قبلها ليدل عليها.

(تمحو) الفعل المضارع المعتل ينتهي بالواو، وعند إسناده إلى ياء المخاطبة يصبح "تمحِين"؛ إذ تم حذف الواو من آخر الفعل وكسر الحرف الذي قبلها ليدل عليه.

إذاً الفعل المعتل الآخر بالألف إذا أُسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة فسنقوم بحذف الألف وفتح ما قبلها، وإذا انتهى الفعل بالواو والياء سوف نقوم بحذفهما مع ضم ما قبلهما إذا أُسندا لواو الجماعة، أو كسر ما قبلهما إذا أُسندا إلى ياء المخاطبة.

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

الفعل المضارع قسمان:

أ- **مضارع صحيح الآخر:** مثل: يشكر، يرتفع، ينزل ... وهذا يعرب بحركات ظاهرة على آخره في كل أحواله" :رفعًا، ونصبًا، وجزمًا"؛ تقول :يشكرُ المرء من أعانه، لن يرتفعَ شأن الخائن، لم ينزلْ مطرٌ في الصحراء.

(يشكرُ): مرفوع بالضمة الظاهرة، و(يرتفعَ): منصوب بالفتحة الظاهرة، و(ينزلْ) مجزوم بالسكون الظاهر، أما الجر فلا يدخل الأفعال، كما هو معلوم.

ب- **مضارع معتل الآخر**، وهو ثلاثة أنواع:

١ -معتل الآخر بالألف، مثل :يخشَى، يرضَى، يرْقَى .وحكمه :أنه تقدر على آخره الضمة في حالة الرفع، وتمنع من الظهور للتعذر أي يتعذر ظهورها على الحرف. مثل :يخشى الصالح ربه، فيخشى :مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر.

وكذلك تقدر الفتحة على آخره في حالة النصب؛ مثل : لن يرضَى العاقل بالأذى

يرضى : مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الألف. وسبب التقدير في الرفع والنصب تعذر ظهور الحركة على الألف واستحالتها.

أما في حالة الجزم فتحذف الألف، وتبقى الفتحة قبلها دليلًا عليها؛ لأن الفتحة تلائم حرف الألف المحذوف، مثل :لم يرقَ العاجز، فكلمة يرقَ :فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف.

ومثله المضارع" تَلقَ "في قول الشاعر:

إذا كنت في كلّ الأمور معاتِبًا ... صديقك لم تلقَ الذى لا تعاتبهْ

٢ –معتل الآخر بالواو، مثل: يسمو، يصفو، يبدو، وحكمه: أنه يرفع بالضمة المقدرة، منع من ظهورها للثقل، مثل : يسمو العالِم، فيسمو : مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو.

ولكنه ينصب بفتحة ظاهرة على الواو، مثل: لن يصفوَ الماء إلا بالتنقية.

ويجزم بحذف الواو، وتبقى الضمة قبلها دليلا عليها، لأن الضمة تلائم حرف الواو المحذوف، مثل لم يبدُ النجم وراء السحُب نهارًا .فالفعل :يبدُ، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو.

٣ –معتل الآخر بالياء؛ مثل :يمشي، يبني، ومثل يُغْضِي في أول البيت:

يُغضِي حياءً، ويُغْضَى من مهابتهِ ... فلا يُكلَّمُ إلا حينَ يَبتسِمُ

وحكمه كسابقه، يُرفع بضمة مقدرة، منع من ظهورها للثقل؛ مثل :يمشي الحازم في الطريق المأمون؛ ويُنْصَب بفتحة ظاهرة على الياء؛ مثل :لن يبغيَ أخٌ على أخيه. ويُجَزم بحذف الياء؛ وتبقى الكسرة قبلها دليلا عليها، لأن الكسرة تلائم حرف الياء المحذوف، مثل: لم يَبْنِ المجدَ إلا العصاميّون.

ومن أمثلة حذف الألف والياء من آخر المضارع المجزوم قول الشاعر:

فمنْ يلْقَ خيرًا يَحْمد الناسُ أمرَه ... ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغيّ لائِما